

لأبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

(٥٧٧ - ٦٥٠هـ)

ويليه كتاب

الموضوعات

للمؤلف نفسه

تحقيق أبو الفدا

عبد الله القاضي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت . لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا مَنْ يهده الله فلا مضل له ومَنْ يضلل فلا هادي له. واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله. وبعد - فهذا واحدٌ من نفائس الإنتاج العلمي الرائع الذي خَلَّفه لنا العلماءُ من سلفِ هذه الأمة.. ذلك التراث الرائع الذي لا تملك أمةٌ من الأمم بالنظر إليه إلا أن تطرق الرأس وتخفض الطرف وتقف ذليلةً. وكيف لا وأنت ترى أنّ ما خَلَّفَه لنا السلف يمثل إعجازاً بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ. نعم.. انظر كيف تحولت أمةٌ أمية لا تحسن قراءة أو كتابة ولا يجمعها نظام ولا سلام تتحول كما يقولون من رعاةٍ للغنم الى رعاةٍ للأمم، إنّه لشيء خارق يصعب تصديقه لولا أنه قد وقع بحق فكيف تتصور هذا التحول العجيب لهؤلاء العرب الأجلاف ليصيروا أحرص الناس على العلم وإجلاله فجمعوا العلوم وأصّلوهاوترجموا مخلفات الحضارات وارتقوا في الحضارة درجات، وإنّ مَنْ يتصدى لاحصاء علماء هذه الأمة الاسلامية أو لاحصاء عدد ما تركوه من مصنفات ليقف مذهولاً رغم ان هؤلاء المصنفين ما كان واحدٌ ليستبيح لنفسه أنْ يصنّف كتاباً إلا أنْ يرىٰ في نفسه جديداً يضيفه إما إنشاءً لجديد أو

اختصاراً لمطول أو شرحاً أو تفصيلاً أو تنكيتاً أو تعقباً أو غير ذلك، كيف لا وأنت ترى المولى سبحانه يحث على العلم حثا ويرغب فيه ترغيبا ويؤكد أنّ العلماء هم الذين يخشون ربهم بحق: ﴿انما يخشى اللهَ من عبادِهِ العلماءُ﴾. انه سِحْرُ هذا الدين ذلك السحر الذي ينفخ في التراب ليحوله الى ذهب براق، وينفخ في الضعفاء فيصيرون من أقوى الأقوياء، هو ذلك الدين الذي جعل من بلالٍ وسلمان وصهيب قادة للامم وحملة لهدي هذا الدين. انه ذلك السر الخفي الذي دسه الله في دينه فمن اعتصم به عَزّ ومن نأى عنه صار عَدَماً هباءً هو الذي يقول فيه مخاطبا أولياءه ﴿ولا تخافوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إنْ كنتم مؤمنين﴾.

يا أمم الأرض كافة هذا هو الحل الأوحد والطريق المستقيم مَنْ أراد الأمن والعز وسعادة الدنيا والآخرة فليقبل على هذا الدين، إنّ عقولكم قاصرة ولن تحل ما أنتم فيه من مصاعب وأزمات إلا بهذا الدين ما أفلح من اعتصم بالشرق أو الغرب ولكن ﴿أفلح المؤمنون﴾.. ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا..﴾.

★ ★ ★

١ - تعريف بالدر الملتقط في تبين الغلط ومصنفه:

لَـمّا كانت السنة المطهرة هي الأصل الثاني من أصول هذه الشريعة الغراء فقد اهتم علماء هذه الأمة بروايتها وتناقلها وكتابتها إلا انه - ومع اتساع مجال الرواية ولما مَرّ بهذه الأمة من ظروف سياسية واجتماعية وغيرها - ظهر من دَسّ في هذه السنة ما ليس منها إمّا خطأً من الراوي لضعف حفظه أو لانه مغفل فأُدْخِلَ عليه ما لم يدرِ بدسه عليه أو حسبةً لترغيب المسلمين في أعمال من الخير، أو لغرض سياسي أو طائفي أو غير ذلك ولَـمّا رأى علماء السنة ما ظهر من ذلك فقد اشترطوا أن يذكر كل راوٍ أسماء من سمع منه ذلك الحديث الذي يرويه فيذكر سلسلة الاسناد، ثم ينظرون في رجال ذلك الاسناد فإنْ كانوا ثقاتاً عدولاً قبلوا روايتهم واعتمدوها. وبهذا ظهر علمٌ هو فخر لنا جميعا تجلى فيه علم المسلمين وعلو شأنهم ألا وهو علم الحديث وهو علمٌ ذي خمس شعب (أو فروع) الاول: علم تاريخ السنة. والثاني: علم الرواية. والثالث: علم الرجال. والرابع: علم مصطلح الحديث. والخامس: علم التخريج والتحقيق وينقسم علم الرجال الى ثلاثة علوم: الاول علم الأسماء والكنى والألقاب والنِّسَب. والثاني علم تاريخ الرجال. والثالث علم الجرج والتعديل.

وقد اهتم علماء الحديث بجمع ما رأوا أنّه موضوع ليحذرْ المسلمون معتمدين على قواعد علم الحديث ومِنْ أبرز مَنْ صَنَّف في ذلك الحافظ: أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى فصنَّف كتابه الجامع المعروف (الموضوعات) فقد جمع فيه كُلَّ ما رأى انه موضوع وهو كتاب حافل

طتبع في ثلاثة أجزاء (طبع بالمطبعة السلفية بالمدينة تصحيح الاستاذ عبد الرحمن عثمان).

وقد اهتمّ به أهل العلم أعظم اهتمام فهم بين مختصر له ومتعقب عليه ومضيف إليه ومدافع عنه ومن أبرز ما صنف في ذلك:

- القول المسدد في الذب عن مسند أحمد لابن حجر العسقلاني.
- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدين السيوطي.
- تنزيه الشريعة لابن عَرّاق.

وقد رمى كثير من المحدثين موضوعات ابن الجوزي بالتشدد إلا أنّ الانصاف يقتضينا أن نفهم اصطلاح كل من الطرفين أما ابن الجوزي فانه يعد الحديث الموضوع كل ما اشتد ضعفه سواء انفرد به ضعيف أو شاركه فيه ضعفاء مثله أو أضعف منه. أمّا ابن حجر رحمه الله فقد اختار التفصيل فأضاف درجةً أخرىٰ تسبق درجه الموضوع وأطلق عليها في النخبة اصطلاح: «المتروك» وبذلك عَدّ الحديث الموضوع الحديث المختلق المصنوع. فلا يقطع بوضع الحديث إلا اذا قطع بانه مختلق مصنوع ورواه كذاب متهم بوضعه فان وجد من القرائن ما يفيد أن الراوي لم يعمد الى وضعه أو تابعه عليه ضعفاء ارتقى الحديث فلا يعد موضوعا. وهذا الذي نبه عليه ابن حجر رحمه الله هو الأرجح في هذا المقام فالقطع بوضع الحديث كالقطع بصحته لا يسع المحدث في أيٍّ منها أن يقطع بهذه الدرجة إلا عند توافر الشروط فإنْ تردد حكم بدرجة أقل فيقال عن الشك في توافر شروط الموضوع: متروك ـ ضعيف جداً... الخ كما يقال عند الشك في توافر شروط الصحيح: جيد ـ ثابت ـ حسن... الخ.

وكما كان لابن الجوزي مَنْ اعترض عليه وتعقبه فقد كان له من تبعه وسار على منهجه ومن هؤلاء الذين ساروا على نهج ابن الجوزي مؤلفنا « الصغاني ».

أ ـ الصغاني(★) (٥٧٧ ـ ٦٥٠) هـ:

هو العلامة الفقيه، المحدث، اللغوي: رضيّ الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشيّ العدويّ العمريّ ـ من ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ـ الصغاني الأصل الهندي اللاهوري المولد البغداديّ الوفاة. اشتهر بالصغاني ويقال: « الصاغاني » ـ بالألف ـ نسبة الى « صاغانيان »: مدينة فيما وراء النهر وهي بالفارسية « باغيان » فعربت فقيل « صاغان » و « صغان » وكلاهما يصح.

كان إماما جليلا وشيخا صالحا صدوقاً صموتاً عن فضول الكلام اليه المنتهى في علم العربية واللغة، وكان شاعرا حسن الشعر. له من المصنفات الكثير من أهمها:

١ ـ مشارق الأنوار.
٢ ـ مجمع البحرين ـ في ١٢ سفراً.
٣ ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر.
٤ ـ الشوارد في اللغات.

(★) استعدنا هذه الترجمة من مقدمة الأخ الفاضل: نجم عبد الرحمن خلف لموضوعات الصغاني فليطلب تفصيلها هناك وليرجع الى مظانها في العبر ٢٠٥/٥، ٢٠٦ ـ بغية الوعاة ٥١٩/١ ـ الشذرات ٢٥٠/٥ ـ النجوم الزاهرة ٢٦/٧ ـ معجم الأدباء ١٨٩/٩ ـ ١٩١ ـ ... الخ.

٥ ـ شرح صحيح البخاري ـ في مجلد.

٦ ـ موضوعات الصغاني.

٧ ـ الدر الملتقط في تبين الغلط.

وكما ترى فانّ للصغاني رحمه الله مصنفين في الموضوعات:

أما الأول وهو الموضوعات [١] فقد قصد فيه الى التنبيه على ما اشتهر من الأحاديث الموضوعة قال في أوله (ص ٢٦ ـ ٢٧):

« وقد كَثُرَت في زماننا الأحاديث الموضوعة يرويها القصاص على رؤوس المنابر والمجالس ويذكرها الفقراء والفقهاء في الخوانق والمدارس وتداولت في المحافل واشتهرت في القبائل لقلة معرفة الناس بعلم السُّنَن وانحرافهم عن السَّنَن ولم يبق من علماء الحديث إلا قوم ببلدة « عجفرا ».

قال: وهذه الأحاديث وضعت على رسول الله ﷺ وافتريت عليه أوردها كثيرٌ ممن ينسب الى الحديث في مصنفاتهم ولم ينبهوا عليها فروى الخلف عن السلف وبسببه وقع الدين في التلف ثقة بنقلهم واعتمادا على قولهم فَضَلُّوا وأضلوا ». ا هـ. ثم شرع في سرد الأحاديث التي يرى الحكم بوضعها فذكر (١٣٤) حديثا وهو يكتفي فيه ـ كما يفعل في الدر الملتقط ـ بسرد الأحاديث دون بيان لسبب حكمه عليهابالوضع إما لانه يرى أن أبا الفرج ابن الجوزي قد وَفّى المقام حقه، أو لان الكتاب مصنف للعامة ممن لا يفقهون في الجرح والتعديل أو نحو ذلك. ثم ذكر أسماء أشهر الكذابين مختصراً.

ب ـ الدر الملتقط:

أما الدر الملتقط فانه قصد بتصنيفه بيان الموضوعات التي وقعت في كتاب الشهاب للقضاعي وفي ذيله (النُّجَم) للأقليشي ثم نبه على أشهر ما يدور على الألسنه من الموضوعات ونبه على كتبِ موضوعة كل ذلك بإيجاز ودون تفصيل.

جـ ـ كتاب: الشهاب في الحكم والأمثال والآداب للقُضاعيّ:

هو محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن ابراهيم بـن محمد بن مسلم القُضَاعي، الشافعي، أبو عبد الله (ـ ٤٥٤) هـ= (ـ ١٠٦٢ م). الفقيه، المحدث، المؤرخ، الواعظ، وهو مشارك في علوم أخرى. سمع بمصر خلقا كثيراً، وأرسل في سفارة إلى الروم فأقام قليلا في القسطنطينية وتولى القضاء بمصر نيابة.

من تصانيفه:

- المختار في ذكر الخطط والآثار في خطط مصر.
- الإنباء بأنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء.
- الإنباء في الحديث.
- شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب الشرعية.

وقد طبع الشهاب في المغرب قديما بقاعدة الخط المغربي ثم طبع في بغداد بمطبعة الشابندر سنة ١٣٢٨، ثم طبع بحلب بالمطبعة العلمية لصاحبها الشيخ راغب الطباخ **١٣٥٤**، وقد رتبه على حروف المعجم الشيخ محمد العربي العَزّوزي رحمه الله تعالى وسماه: «قَبَس الأنوار، وتذليل الصعاب في ترتيب أحاديث الشهاب». ورقم أحاديثه فبلغت **١٠٠٤** وهو دون العدد الذي ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ٧٦) وهو (١٢٠٠). وقد اختصر

الشهاب: ابراهيم الوادي آشي ونجم الدين الغيطي، وشرحه أبو محمد التجيبي وأبو المظفر محمد بن أسعد المعروف بابن الحكيم، وأبو القاسم بن ابراهيم الورّاق العابي، وعبد الرؤوف المناوي، ورتبه السيوطي والـمُنَاوي أيضا. (انظر كشف الظنون ١٠٦٧/٢). ولابن الجوزي: «بيان الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب» في ستة عشر جزءاً (أنظر ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٤٢٠/١).

وقد صنف القضاعي: «مسند الشهاب» أسند فيه احاديث الشهاب إذ صنف الشهاب محذوف الأسانيد.

وها هو الصغاني يصنف الدر الملتقط لبيان ما يراه قد وقع من أحاديث موضوعة في «الشهاب»، وفي ذيله «النَّجَم».



د - النَّجَم من كلام سيد العرب والعجم للأُقْلِيْشِيّ

هو أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التُّجيبي ثم الوافي المالكي، المعروف بالأُقْليشي، شهاب الدين، أبو العباس.

(- ٥٥٠ هـ) = (- ١١٥٥ م). عالم مشارك في أنواع من العلوم كالحديث واللغة والأدب. ولد بأُقْلِيْش إحدىٰ مدن الأندلس ونشأ بها، ورحل الى المشرق، وتوفي بقوص من صعيد مصر. من تصانيفه:

- الدر المنظوم فيما يزيل الفحوم والهموم.
- شفاء الظمآن في فضائل القرآن.
- أنوار الآثار في فضل النبي المختار.
- حلى الأولياء. في عدة أسفار. وله شعر.

• النَّجَم من كلام سيد العـرب والعجـم. ـ وهـو ذيـلٌ على الشهـاب للقُضَاعِيّ.

٢ ـ الأصل الخطيّ:

وقد اعتمدنا على نسخة خطية كتبت بقلم معتاد محفوظة بدار الكتب المصرية مرفقة بآخر (كتاب في بيان أحاديث موضوعة أجاب عنها الشيخ الامام تقي الدين احمد بن تيمية رحمه الله تعالى) وهو «أحاديث القصاص» لابن تيمية رحمه الله. ويقع الدر في الصفحات (٦/ب الى ٩/ب).

وبعد فلما جاء هذا الكتاب في ظروف قاهرة مع ضيق في الوقت فقد حيل بيني وبين القيام بالخدمة الكافية اللائقة بالكتاب لكننا آثرنا إخراجه لنفع المسلمين عملا بقولهم (ما لا يدرك كله لا يترك جله).

والله المستعان.



كتاب

الدُّرّ المُلْتَقَط

في

تَبَيُّنِ الغَلَطِ

لابي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن
الصغاني
(٥٧٧ ـ ٦٥٠هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخُ الإمامُ، العالِمُ، العامِلُ، سراج المِلَّة والدين: أبو حفص عمر ابن عبد الرحمن القزويني المعزي المحدّث[1] أخبرني غير واحد من المشايخ إجازة قالوا:

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفضائل: الحسن بن محمد بن الحسن الصغانيّ اللغويّ المحدّث إجازة - إن لم يكن سماعاً - قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. وبعد.

فقد وَقَعَ في كتاب الشِّهَاب للقُضَّاعي رحمه الله كثيرٌ من الأحاديث الموضوعة، فمن ذلك:

(١) هو عمر عبد الرحمن الفارسي، القزويني، سراج الدين أبو حفص. (٦٨٣ - ٧٤٥ (★[1])) = (١٢٨٤ - ١٣٤٤ م). من تصانيفه:



[١]

الموضوعات في الشهاب للقضاعي

١ - الصُّبْحَة [٢] تمنع الرزق [٣].

---

١ - الكشف على الكشاف الزمخشري - في التفسير وهو حاشية من مجلد، ذكر فيه انه أشار الى تأليفه مَنْ أمره مطاع فشرع وكتب فيها ما تلقفه من الأئمة الماضين أو استنبطه بميامن أنوارهم.

٢ - نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلى بحب المنطق.

- انظر في ترجمته:

فهرس مخطوطات الظاهرية - كشف الظنون ١٤٨٠، ١٩٥٨ - هدية العارفين ٧٨٩/١ - فهرس الخديوية ١٩٢/١، ١٩٣ - كتبخانة نور عثمانية ٣٣ - معجم المؤلفين ٢٨٩/٧.

(★) تنبيه: لَـمّا كان الأصل في التاريخ عند المسلمين انما هو التاريخ الهجري فلا معنى لتمييزه عند ذكرنا له بقولنا (هجرية) أو برمز (هـ). أما التاريخ بالسنة «المسيحية» فهو الدخيل على المسلمين فنميزه برمز (م) أي «مسيحية».

(٢) الصبحة: بصاد مفتوحة، أو مضمومة ثم باء موحده تحتية ساكنة: النوم أول النهار.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٧٣/١ في موضعين:

● الأول: من طريق اسماعيل بن عياش عن ابن ابي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن ابيه - به.

● والثاني: من طريق اسماعيل بن عياش عن رجل سماه عن محمد بن يوسف عن عمرو ابن عثمان بن عفان عن ابيه - به. وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة:

● قال ابن سعد: كان كثير الحديث يروي أحاديث منكرة ولا يحتجون بحديثه. =

٢ ـ السعيد مَنْ وُعِظَ بغَيْرِهِ والشّقِيُّ مَنْ شَقِي في بَطْنِ أُمِّهِ. (٤)

• قال محمد بن عاصم بن حفص المصري: حججت ومالك حي فلم أر أهل المدينة يشكّون أنّ اسحاق بن أبي فروة متهم. قلت له: في ماذا؟ قال: في الاسلام، وفي رواية: على الدين.

• قال البخاري: تركوه. • وقال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه. وقال ابن حجر: متروك.

لذا فقد أخرجه ابن الجوزي في الواهيات (٦٩٦/٢) وقال: هذا حديث لا يصح أما ابن أبي فروة فهو إسحاق، قال احمد: لا يحل عندي الرواية عنه. وقال يحيى: كذاب وقال الفلاس والنسائي والدارقطني: متروك. واما اسماعيل بن عياش فضعيف أهـ.

وتعقب فيما حكى ابن عَرّاق (تنزيه الشريعة ١٩٦/٢) قال: فأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان، وله شواهد من حديث أنس أخرجه الديلمي.

قلت: هو من طريق الأصبغ بن نباتة فلا يصلح شاهداً ـ والله تعالى أعلم ـ وهو من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني ومن حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ اخرجه البيهقي في الشعب وقال: إسناده ضعيف، وأخرجه بمعناه من حديث عليّ ، شواهده الموقوفة كثيرة اهـ.

(٤) سنده ضعيف جدا مرفوعاً ـ صحيح موقوفا.

أراد المصنف رحمه الله هنا الحكم عليه بالوضع مرفوعا إذ اخرجه القضاعي في الشهاب عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا (كما قال العجلوني ٥٤٨/١).

وقد أخرجه ابن ماجه في السنن (المقدمة ١٨/١ رقم ٤٦) قال ثنا محمد بن عبيد بن ميمون المدنّي أبو عبيد ثنا أبي عن محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعا ـ في حديث طويل أوله: (انما هما اثنتان الكلام والهدْى...)

وهو سند لا يقال فيه موضوع بل ضعيف جدا لجهالة عبيد بن ميمون القرشي قال أبو حاتم: مجهول، وأخرجه ابن حبان في الثقات ـ على قاعدته في توثيق المجهولين ـ وقال :يدوي المقاطيع. (انظر التهذيب ٧٤/٧ ـ ٧٥).

ومحمد بن عبيد بن ميمون ـ قال أبو حاتم: شيخ، وأخرجه ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

٣ - الحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ.[٥]

٤ - الجَنَّةُ دَارُ الأَسْخِيَاء.[٦]

٥ - المُؤْمِنُ يَسِيْرُ المُؤْنَةِ.[٧].

= واختلاط وتدليس أبي اسحاق السبيعي وقد عنعنه.

وقد أخرجه مسلم بهذا اللفظ في صحيحه (٤٥٢/٢ - جله) موقوفا على ابن مسعود رضي الله عنه فلا شك في صحته موقوفا بهذا اللفظ.

قال العجلوني (رقم ١٤٧٥)، وأخرجه البيهقي في المدخل والبزار في مسنده عن أبي هريرة مرفوعا لكن بلفظ: «السعيد مَنْ سعد في بطن أمه والشقي مَنْ شقي في بطن أمه» وسنده صحيح. ا هـ

وبهذا المعنى في صحيح مسلم (٤٥٣/٢) عن أنس مرفوعا:

«انّ الله عز وجل قد وكل بالرحم مَلَكاً فيقول: أي رب نطفة؟ أي رب علقة؟ أي رب مضغة؟

فاذا أراد الله أن يقضي خلقا قال: قال الملك: أي رب ذكر أو أنثى؟ شقي أو سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمّه».

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢ - ٢٩١)، واحمد (٢٩٤/٦ - ٣٠٣ - ٣١٤) من طرق عن القاسم بن الفَضْل الحُدَّانيّ عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أم سلمة.

وسنده منقطع - ورجاله ثقات -، لعدم سماع أبي جعفر الباقر رضي الله عنه من أم سلمة رضي الله عنها (فيما حكاه ابن ابي حاتم عن الامام احمد).

وعلى هذا فإدخال المصنف هذا الحديث في الموضوعات لا يصح. والله اعلم.

(٦) قال العجلوني (٤٠٣/١):

رواه الخرائطي، وابن عديّ، والخطيب، والقضاعي عن عائشة رضي الله عنها. قال الدارقطني: لا يصح. وقال الذهبي: منكر وعَدّه ابن الجوزي في الموضوعات. وقال النجم: لكن أخرجه الدارقطني من طريق آخر ضعيف وله شواهد. انتهى.

وأقول: ورواه أبو الشيخ، والخطيب في «كتاب البخلاء»، والديلمي عن أنس بلفظ الترجمة بزيادة: «والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة بخيل ولا عاقّ والديه ولا منان بما أعطى».

(٧) قال المناوي ٢٥٥/٦: أي قليل الكلفة على إخوانه.

عزاه السيوطي في الصغير (٩١٥٣) الى الحلية والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة، =

٦ - شَرَفُ المُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ .[٨]

٧ - اليَقِيْنُ الإيْمَانُ كُلُّهُ .[٩]

٨ - المَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .[١٠]

= ورمز لضعفه.

وتبعه العجلوني ٤٠٧/٢ المصنف فقال: موضوع كما قال الصغاني، ولكن معناه صحيح. ا هـ.

(٨) هذا جزء من حديث « عِشْ ما شِئْتَ... » وقال فيه الهيثمي (مجمع الزوائد ٢١٩/١٠): رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. ا هـ. وقال (٢٥٢/٢): رواه الطبرانيّ في الأوسط وفيه: زاخر بن سليمان وثّقه أحمد، وابن معين، وأبو داود، وتكلّم فيه ابن عديّ وابن حبّان بما لا يضرّ، ولذا قال العجلوني (كشف الخفا ٢/٢ - ٤٥٤) بعد أنْ ساقَ كلام الصغاني: « والحكم عليه بالوضع لا يخلو من شيء فليتأمل ». ا هـ.

(٩) أراد المصنف الحكم على الحديث مرفوعا بالوضع وتبعه القاري في الكبرى، والعجلوني.

وقد صَحّ سنده موقوفا، فقد أورده البخاري في صحيحه (كـ الايمان ٤٥/١) - معلقا موقوفا على ابن مسعود.

قال ابن حجر (٤٨/١ - فتح الباري): هذا التعليق طرف من أثرٍ وصله الطبرانيّ بسندٍ صحيح (أي: موقوفا) وبقيته: « والصبر نصف الايمان ».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الزهد من حديث مرفوعا، ولا يثبت رفعه. ا هـ.

(١٠) قال المناوي ٢٧٩/٦:

أي: لِـمَا يلقاه من الآلام والأوجاع. وفي رواية: « لكل ذنب ».

قال ابن الجوزي: وفي بعض طرق الحديث ما يفهم أنّ المراد بالموت الطاعون فانهم كانوا في الصدر الأول يطلقون الموت ويريدونه به ا هـ.

وقال الغزالي: أراد المسلم حقا المؤمن صدقا، الذي سلم المسلمون من لسانه ويده ويتحقق فيه أخلاق المؤمنين ولم يدنس من المعاصي إلا باللمم والصغائر فالموت يطهره منها ويكفرها بعد اجتنابه واقامة الفرائض. ا هـ.

صححه القاضي أبو بكر ابن العربي في كتابه (سراج المريدين) وأخرجه الاسماعيلي في معجمه، ومن طريق البيهقي في « الشعب ».

وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٦٥٣/١: =

٩ ـ الـمَرْءُ كثِيْرٌ بأَخِيْه. (١١)

١٠ ـ النَّاسُ كَأَسْنَانِ المِشْطِ. (١٢)

١١ ـ الغَنيٰ اليَأْسُ مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ . (١٣)

= رواته أثبات إلا محمد بن صالح: شيخ الاسماعيلي فما علمت حاله. قال ابن عرّاق (تنزيه الشريعة ٣٦٤/٢): «وجَمَع الحافظ زين الدين العراقي طرقه في جزء وقال: انه يبلغ رتبة الحسن، وفي بعض طرق الحديث ما يفهم منه أنّ للراد بالموت الطاعون وانهم كانوا في الصدر الأول يطلعون الموت ويريدون به الطاعون». قال ابن حجر في اللسان ٦٥٣/١: والذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين عن أنس: «الطاعون كفارة لكل مسلم» أخرجه البخاري.

وقال الشوكاني (الفوائد المجموعة ٢٦٨): قال ابن حجر: لا يتهيأ الحكم بوضعه مع هذه الطرق. اهـ وقال العجلوني في كشف الخفا (٤٠٠/٢): قال في المقاصد: لم يُصِب ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات وإنْ اتبعه الصغاني، ولذا قال شيخنا لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق، ومع ذلك فليس على ظاهره بل محمولٌ على مخصوص إنْ ثبت الحديث.

وكذا قال علي القاري (في الكبرى ٣٦٣): ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ولم يصب فيه.

(١١) عزاه العجلوني (كشف الخفا ٢٨٢/٢) الى الديلمي والقضاعي عن أنس مرفوعا، والعسكري عن سهل بن سعد رفعه، وقال في المقاصد قاله النبي ﷺ حين عزيَ بجعفر ابن أبي طالب لما قُتِلَ في غزوة مؤتة، وعزاه السيوطي (الجامع الصغير ٩١٨٩) الى ابن أبي الدنيا في الاخوان عن سهل، ورمز لضعفه.

(١٢) عزاه العجلوني ٤٥١/٢ الى الديلمي عن سهل بن سعد قال: وزاد: «... وانما يتفاضلون بالعافية فلا تصحبنّ أحداً لا يرى لك من الفضل مثل ما ترى له».

وله عن أنس: «الناس مستوون كأسنان المشط ليس لأحد على أحد فَضْلٌ إلا بتقوى الله. اهـ.

(١٣) عزاه السيوط في الجامع (٥٨١١) لابي نعيم في الحلية والقضاعي ورمز لضعفه.

قال المناوي ٤١٤/٤: وفيه أبو بكر ابراهيم بن زياد العجلي قال في اللسان: عن أبي حاتم: مجهول والحديث الذي يرويه منكر ثم ساق هذا. قال مطين: راويه عن ابراهيم. قلت: لأبراهيم هذا: رأيته في المنام فغضبت. وقال يقول لي هذا. وأورده ابن الجوزي =

١٢ - حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ.[١٤]
١٣ - طاعة النساء ندامة.[١٥]
١٤ - البَلاَءُ مُوكَلٌ بِالْقَوْلِ.[١٦]

= في الموضوعات وقال قال الازدي: إبراهيم متروك ا هـ.

(١٤) قال السخاوي في المقاصد الحسنة: رواه ابو داود والعسكري عن أبي الدرداء مرفوعا وموقوفا، والوقف أشبه، وفي سنده ابن ابي مريم فوقفه، والرفع أكثر. ولم يصب الصغاني حيث حكم عليه بالوضع، وكذا قال العراقي ان ابن أبي مريم لم يتهمه أحد بكذب انما سُرِقَ حُلِيّ فانكر عقله. وقال الحافظ ابن حجر تبعا للعراقي: ويكفينا سكوت أبي داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن. ا هـ.

(١٥) قال الشوكاني في الفوائد المجموعة (١٢٩ - ١٣٠):

رواه ابنُ عِديّ عن زيد بن ثابت مرفوعا، وفي اسناده: عنبسة بن عبد الرحمن وليس بشيء. وعثمان بن عبد الرحمن الطوائفي لا يحتج به. وقد رواه العقيلي عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «طاعة النساء ندامة» (وهذا اللفظ هو الوارد هنا) وفي اسناده محمد بن سليمان ابن أبي كريمة. قال العقيلي حَدّث عن هشام ببواطيل لا أصل لها منها هذا الحديث، وقد أخرجه ابو عليّ الحداد في معجمه من غير طريقه، واخرجه ابن النجار في تاريخه أيضا. وله شاهد من حديث جابر عند ابن عساكر في تاريخه، ومن حديث بكار بن عبد العزيز ابن أبي بكرة عن أبيه عن جده: «هلكت الرجال حين أطاعت فإنّ في خلافهن البركة». أخرجه الطبراني والحاكم ولكن ليس بصحيح بكار ضعيف، وأبوه لم يوثّق توثيقا معتبراً، والصحيح عن أبي بكرة مرفوعا: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم أمرأة».

(١٦) قال ابن عَرّاق في تنزيه الشريعة:

أخرجه البيهقي في الشعب، وابن لال في مكارم الاخلاق من حديث ابن عباس: «ما من طامّة إلا فوقها طامّة، والبلاء موكلٌ بالمنطق». وأخرجه الخطيب في تاريخه عن ابن مسعود (٢٧٩/١٣) رضي الله عنه وفيه نصر بن باب، وهو كذاب. وقال علي القاري في الموضوعات الكبرى (١٥٥): رواه الديلمي من حديث أبي الدرداء ومن حديث ابن مسعود مرفوعا، وأحمد في «الزهد» عنه موقوفا، وابن السمعاني في تاريخه من حديث عليّ مرفوعا.

قال السماوي في المقاصد: «... ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه الحكم عليه بالوضع. =

١٥ ـ السِّوَاكُ يَزِيْدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً. (١٧).

١٦ ـ دَفْنُ البَنَاتِ مِن الـمَكْرُمَاتِ. (١٨)

= ويشهد لمعناه ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد ـ باب ما يقول للمريض (فضل الله الصمد ٦٢٢/١)، وأخرجه في الصحيح أيضا في كتاب المرض من انه ﷺ عاد أعرابيا في مرضه فقال له: لا بأس، طهور إنْ شاء الله. فقال الأعرابي: طهور!! بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور. فقال ﷺ: «فنعم اذاً» فأصبح في تعداد أهل القبور. وقد أورده ابن رجب وحكم عليه بالضعف والله أعلم.

(١٧) أخرجه ابن الجوزي في الواهيات (٣٣٦) من طريق العقيلي بسنده عن عمر بن داؤد عن سنان عن أبي هريرة مرفوعا. وقال: هذا حديث لا أصل له، قال العقيلي: عمر بن داؤد، وسنان كلاهما مجهول والحديث منكر غير محفوظ، ومعلىٰ: ضعيف ولا يعرف الحديث إلا بعمر. اهـ.

وذكره الذهبي في الميزان (١٩٣/٣ ـ ١٥٢/٤).

وتبع المصنف هنا الشوكاني في الفوائد (ص ١١).

(١٨) أورده الذهبي في الميزان (٦٢٢/٣) في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن طلحة وقال: «هذا حديث عراك بن خالد بن عثمان سرقه هذا منه، قاله ابن عدي». قلت: وعراك بن خالد بن يزيد الدمشقي قال فيه الذهبي (الميزان ٦٣/٣): حسن الحديث، وقال ابن حجر (التقريب ١٧/٢): لين الحديث.

وقال الهيثمي في المجمع (١٢/٣): وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف». وعثمان هذا قال فيه الهيثمي في المجمع (١٣١/٥ ـ ٣٢٥/١٠): ضعيف وقد وثقه دحيم.

وقال ايضا (٧/٧): متروك. وضعفه الجمهور واستحسن أبو حاتم حديثه».

وقد ذكره علي القاري في الموضوعات الكبرىٰ (١٤٩) في سياق كلامه فأثبت له الصحة، وهو لا يخلو من مبالغة. أما ما ذكره محقق الموضوعات الكبرى ـ الاستاذ محمد الصباغ (هامش ص ١٤٩) من إنّ السخاوي حكم على عثمان بن عطاء بانه متروك وجزم بأنّ الحديث موضوع فارىٰ أنّ الأمرأهون من ذلك بكثير وقد رأينا ما قاله ابن حجر في عثمان بـن عطاء حيث نسبه الى الضعف فحسب ورأينا أن دحيماً وثّقه واستحسن أبو حاتم حديثه. وفي تهذيب التهذيب (١٣٩/٧): «قال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه» ولا شك أنّ عثمان هذا ضعفه الدارقطني والبخاري ومسلم وابن معين وغيرهم كما ذكر ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٨/٢) وقال في (١٧٨/٣): ضعفه الأئمة. =

١٧ - السَّلَامُ تَحِيَّةٌ لِمِلَّتِنَا، وأَمَانٌ لِذِمَّتِنَا. [١٩]

١٨ - النَّظَرُ إلىٰ الخُضْرَةِ يَزِيْدُ في النَّظَرِ، وَالنَّظَرُ إلىٰ المَرْأَةِ الحَسْنَاءِ يَزِيْدُ في البَصَرِ. [٢٠]

١٩ - مِنْ كُنُوزِ البِرِّ - ويُرْوىٰ مِنْ كُنُوزِ الإيْمَانِ - كِتْمَانُ المَصَائِبِ، والأَمْرَاضِ، والصَّدَقَةِ. [٢١]

٢٠ - الأَنْبِيَاءُ قَادَةٌ، والفُقَهَاءُ سَادَةٌ وَمُجَالَسَتُهُم زِيَادَةٌ. [٢٢].

= اما ان يكون الحكم النهائي فيه انه «متروك» فهذا مخالف لما عليه جمهور المحدثين من أهل هذا الشأن والله اعلم.

(تنبيه): ولا يخالف معنى الحديث عموم الشريعة اذا فهمنا هذا الحديث بما فهمه الله تعالى حيث قال (٥٣٣/٣):

حاشاه أن يقول ذلك كراهة للبنات بل خرج مخرج التعزية للنفس. ا هـ.

(١٩) أورده ابن الجوزي بنحو هذا اللفظ من طريق الطبراني بسنده عن عصمة بن محمد الأنصاري. وقد اعله به ابن الجوزي فقال قال سليمان [يعني الطبراني]: لم يروه عن يحي إلا عصمة، قال يحي بن معين: عصمة كذاب يضع الحديث. وقال العقيلي: يحدّث بالبواطيل عن الثقات ليس ممن يكتب حديثه إلا اعتباراً. ا هـ.

(٢٠) وافقه على الحكم بالوضع العجلوني في كشف الخفاء (٤٣٩/٢)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (٢١٧)، ناصر الدين الالباني في سلسلته الضعيفة (١٦٥/١)، وقال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ٢٤٠) فيما نقله عن الحافظ الذهبي أنه قال: «خبر باطل».

(٢١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٩٩/٣) بنحو هذا اللفظ من طريق الجارود بن يزيد ثنا سفيان عن أشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن انس بن مالك مرفوعا.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرّد به الجارود عن سفيان. قال البخاريّ: هو منكر الحديث وكان أبو اسامة يرميه بالكذب، وقال يحي: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: الجارود يروي عن الثقات ما لا أصل له... منها هذا الحديث. ا هـ.

(٢٢) وتبعه في هذا الحكم القاري والعجلوني. (انظر كشف الخفاء ٢٣٧/١).

٢١ - الوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الفَقْرَ، وَبَعْدَهُ يَنْفِي اللَّمَم وَيصلح البصر. [٢٣]

٢٢ - القَاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ، والمُسْتَمِعُ إلَيْه يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، وَالتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ، وَالمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ. [٢٤]

٢٣ - مَنْ اشْتَاقَ إلىٰ الجَنَّةِ سَارَعَ الى الخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ لَهَىٰ عَنِ الشَّهَوَاتِ. [٢٥]

٢٤ - ... وَمَنْ/انْفَقَ مِنْ مَال اكْتَسَبَهُ مِن غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الفِقْهِ وَالحِكْمَةِ، وَجَانَبَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالمَعْصِيَةِ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ ذَلَّ نَفسه وَحَسُنَتْ خَلِيْقَتُهُ، [وَصَلُحَتْ سَرِيْرَتُهُ، وَعَزَلَ عن النَّاسِ شَرَّه. وطوبىٰ لمن عَمِلَ بِعِلْمِهِ]، وَأَنْفَقَ الفَضْلَ من مَالِهِ، وأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ ولم يَعْدُهَا إلىٰ بِدْعَةٍ. [٢٦]

---

(٢٣) أخرجه الطبرانيّ في الاوسط بلفظ (الوضوء قبل الطعام ينفـي اللمم ويصلح البصر). قال الهيثميّ في مجمع الزوائد (٢٣/٥): وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك. ا هـ.
وقد تبع صاحب كشف الخفا المصنف في الحكم عليه بالوضع (٤٦٦/٢) والشوكاني في الفوائد (ص ١٥٥).

(٢٤) تبعه في الحكم عليه بالوضع العجلوني (١٤٣/٢)، وقال المناوي: «في اسناده وضّاع».
وذكر الهيثمي في المجمع (١٩١/١) من حديث العبادلة بنحوه ثم قال: رواه الطبرانيّ في الكبير وفيه بشر بن عبد الرحمن الانصاري عن عبد الله بن مجاهد بن جبر ولم أر مَنْ ذكرهما».

(٢٥) عزاه السيوط في الجامع الى ابن وهب ورمز لضعفه، وزاد المناوي عزوه الى أبي نعيم مطولا والعقيلي في الضعفاء وتمام في الفوائد وابن صصري في أماليه وقال: حديث حسن غريب. وقال العراقي: وسنده ضعيف وزعم ابن الجوزي وضعه. ا هـ.

(٢٦) هذا طرفٌ من حديث موضوع طويل أوله (كأنَّ الحَقَّ فيها على غيرنا وَجَب...)
أورده ابن حبان في المجروحين (٩٧/١) في ترجمة أبان بن عياش وقال: «سمع من أنس بن مالك أحاديث، وجالس الحَسَن فكان يسمع كلامه ويحفظه فاذا حدَّث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم».

٢٥ - زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا.[٢٧]

٢٦ - أُخْبُرْ تَقْلُهْ.[٢٨]

٢٧ - اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ.[٢٩]

= ثم قال: «فمن تلك الأشياء التي سمعها عن الحسن فجعلها عن انس...» فذكر هذا الحديث. وتبعه الذهبي في الميزان (١٣/١)، وهو كما قالا.

(٢٧) عزاه السيوطي (٦٢/٤ - مع فيض القدير) الى الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة والبزار وابن وهب عن أبي ذر والطبراني في الكبير عن حبيب بن مسلمة الفهري وابن عمرو، وفي الأوسط عن ابن عمر، والخطيب عن عائشة ورمز لحسنه.

قال العجلوني في كشف الخفاء (٥٢٨/١ - ٥٢٩).

قال ابن طاهر ان ابن عدي أورده في أربعة عشر موضعا من كامله كُلُّهَا معلولة. وقال في الدرر: وضعفها كلها. وقال البزار: ليس فيه حديث صحيح. هـ.

(٢٨) معنى الحديث: قال الجوهري: إذا فتحت مددت، يعني جَرِّب الناس فإنك إذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم.

وقد أخرجه ابن الجوزي في الواهيات (رقم ١٢٠٥) من طريق ابن عدى، وفيه أبو بكر ابن أبي مريم. قال ابن الجوزي:

هذا حديث لا يصح عن رسول لله ﷺ. قال يحي: أبو بكر ابن أبي مريم ليس بشيء. اهـ.

(٢٩) أخرجه احمد في مسنده (٢٤٨/١)، والطبراني في الصغير (١٤١/٢) من طريق الوليد ابن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا.

وفي رواية الطبراني تصريح الوليد بسماعه من ابن جريج. وقد أخرج عبد الرزاق في المصنف (رقم ٢٣٧) عن ابن جريج عن عطاء مرسلا بلفظ (اسمحوا...).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/٣ - ١٩٣/١١): فيه مهدى بن جعفر (هو الرملي شيخ احمد) وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

قال العجلوني (١٤١/١): رواه احمد والطبراني والبيهقي بسند رجاله ثقات عن ابن عباس، وحسّنه العراقيّ وخطّأوا من حكم عليه بالوضع، ورواه عبد الرزاق مرسلا بلفظ: «اسمحوا يُسْمَح لكم».

وروى الشيخان واحمد عن اسماء بنت أبي بكر أنّ النبي ﷺ قال: «أنفق ولا تُحْصِ فيُحْصِيَ عليك». =

٢٨ ـ اطْلُب الخَيْرَ عِنْدَ حِسَان الوُجُوه. [٣٠].

٢٩ ـ اتَّقُوا فَرَاسَةَ الـمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ. [٣١]

= وعندهم أيضا: عن أبي هريرة انه قال: قال الله: « انفق أنفق عليك »، وفي معناه ما في المجالسة من طريق عوف انه قال: اخذ الحسن شَعْرَةً فأعطى الحجَّام درهمين. فقيل له: يكفيه دانق. فقال: لا تدنقوا فَيُدَنَّقُ عليكم. ا هـ.

(٣٠) عزاه السيوطي في الجامع (رقم ١١٠٧) الى البخاري في التاريخ وعبد الرزاق والطبراني والبيهقي في الشعب والخطيب ورمز لحسنه.

قال المناوي (٥٤١/١) عن طريق البخاري في التاريخ:

وأورده ابن الجوزي عنه من طريقه ثم قال: موضوع، والمليكي متروك. وتعقبه المؤلف بأنه ممن يكتب حديثه وبانّه لم ينفرد به. [قال]: قال الحافظ العراقي، وطرقه كلها ضعيفة وبه يُعْرَفُ أنّ المصنف كما انه لم يصب في قوله في اللآلىء: هذا الحديث في نقدي حسن صحيح لم يصب ابن الجوزي حيث حكم بوضعه ولا ابن القيم كشيخه ابن تيمية حيث قال: هذا الحديث باطل لم يصح عن رسول الله ﷺ انتهى. بل ذاك تفريط، والقول المعدل ما أفاده زين الحافظ العراقي. ا هـ.

(٣١) هذا الحديث مروي مرفوعا عن كل من أبي سعيد الخدري، وابن عمر، وأبي أمامة، وأبي هريرة.

١ ـ حديث أبي سعيد: أخرجه الترمذي (رقم ٣١٢٧) من طريق مصعب بن سلام عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا.

وابن أبي حاتم (فيما نقله عنه ابن كثير في التفسير ٢ (٥٥٥ ـ ط. حلبي) من طريق محمد بن كثير العبدي عن عمرو بن قيس ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه، وقد روي عن بعض أهل العلم.

وهذا الطريق واهٍ لضعف عطية العوفي قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطىء كثيرا كان شيعياً مدلساً ا هـ. وروايته عن أبي سعيد تزيده ضعفا قال ابن حبان في المجروحين: « سمع من أبي سعيد أحاديث فلما مات جعل يجالس الكلبي يحضر بصَنْعتِهِ فاذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ كذا فيحفظه وكنّاه أبا سعيد ويروي عنه فاذا قيل له مَنْ حدّثك هذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد. فيتوهمون انه يريد أبا سعيد الخدري وانما أراد الكلبي. قال: لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب ا هـ. =

= = = = = = = = = = = = = = = = =

والكلبي كذاب خبيث، ولا يدفع الاشكال تصريحه هنا بأبي سعيد الخدري اذ من أين لنا (كما قال المحدث العلامة ناصر الدين الالباني في الضعيفه ٣٣/١) أنّ التصريح بالخدري انما هو من عطية وليس من توهمّ الراوي عنه أو من وهمه فقد علمت انه كان سيء الحفظ هذان احتمالان لا سبيل الى ردهما، وبذلك تبقى شبهة التدليس قائمة.

وقد أعله ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٧/٣) بمحمد بن كثير العبدي، لكن اعترض عليه بأنه قد تابعه عليه مصعب بن سلام، وهو مقبول الرواية (انظر تنزيه الشريعة ٣٠٦/٢). وبه ايضا أعله الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال (١٧/٤).

٢ ـ حديث ابن عمر: أخرجه أبو نعـيم في الحلية (٩٤/٤) من طريق احمد بن محمد ابن عمر اليمامي ثنا عماره بن عقبة ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر ـ مرفوعا.

واخرجه ابن جرير (فيما نقله عن ابن كثير ٥٥٥/٢) ثنا احمد بن محمد الطوسيّ ثنا الحسن [كذا] بن محمد ثنا فرات بن السائب به.

وفيه فرات بن السائب وبه اعله ابن الجوزي (١٤٧/٣).

قال يحي: ليس بشيء، وقال البخاري والدارقطني: متروك. كما أعَلّه ابن الجوزي بأحمد بن محمد اليمامي لكن أجيب بمتابعته من رواية ابن جرير.

٣ ـ حديث أبي امامة: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٩٦/١)، وأبو نعيم في الحلية (١١٨/٦) من طريق عبد الله بـن صالح ثنا معاوية بن صالح عن راشد ابن سعد عن أبي امامة مرفوعا.

وهو ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث قال الحافظ في التقريب: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة. وبـه أعلـه ابـن الجوزي في الموضـوعـات (١٤٧/٣).

على أنّ هذا الطريق يعد احسن طرق الحديث لذا اعترضه في تنزيه الشريعة (٣٠٦/٣) فقال: وحديث أبي امامة على شرط الحسن. ا هـ قلت: يعني الحسن لغيره لكن هذا عند وجود متابعه معتبرة فاين هي؟!

٤ ـ حديث أبي هريرة: أخرجه ابن الجوزي (١٤٧/٣) من طريق أبو معاذ الصائـغ عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً.

وفيه أبو معاذ الصائغ: سليمان بن أرقم قال احمد: لا يسوي حديثه شيئا وقال أبو داود: متروك الحديث وكذا قال الحاكم والدارقطني وغيرهم. وبه اعله ابن الجوزي (١٤٧/٣).

=

٣٠ ـ اعْتَمِوُّا تَزْدَادُوا حِلْماً. [٣٢]

٣١ ـ أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمْنَ الحِجَالَ. [٣٣]

= وبلفظ: «احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وبتوفيق الله» أخرجه ابن جرير (فيما نقله عن ابن كثير ٥٥٥/٢): من طريق سليمان بن سلمة ثنا المؤمل بن سعيد بن يوسف الرحبي ثنا أبو المعلى أسد بن وداعة الطائي ثنا وهب بن منبه عن طاوس بن كيسان عن ثوبان مرفوعا.

وفيه سليمان بن سلمة، والمؤمل بن سعيد: قال ابن حبان في المجروحين (٣٢/٣ ـ ٣٣) في ترجمة المؤمل: منكر الحديث جداً، فلست أدري وقع المناكير في روايته منه أومن سليمان بن سلمة لانّ سليمان كان يروي الموضوعات عن الأثبات فإنْ كان منه أومِنْ مؤمل أو منهما معاً بطل الاحتجاج برواية يرويانها ـ ا هـ ثم ساق هذا الحديث بهذا السند.

والاشبه صحة هذه المقالة موقوفة على عمرو بن قيس قال الخطيب البغدادي: المحفوظ ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس انه قال: كان يقال: «اتقوا فراسة المؤمن». (انظر موضوعات ابن الجوزي ١٤٧/٣) ـ وبذلك قال الحافظ الذهبي في الميزان (١٧/٤) ـ والله اعلم.

(٣٢) عزاه السيوطي في الجامع (٥٥٥/١) الى ابن عدي والبيهقي في الشعب عن اسامه بن عمير ورمز لضعفه.

وقال المناوي: قال البيهقي: لم يحدّث به إلا اسماعيل بن عمرو عن يونس. ا هـ

وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات (٤٥/٣) وقال: هذا لا حديث لايصح قال أحمد بن حنبل: سعيد بن سلام: كذاب كذاب. وقال علي: رميت حديثه. وقال يحي: ليس بشيء. وقال البخاريّ: يذكر بوضع الحديث... أما عبيد الله بن أبي حميد فيكنى أبا الخطاب واسم أبي حميد: غالب. قال احمد والنسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يستحق الترك ا هـ.

(٣٣) أخرجه الترمذي في جامعه كـ التفسير (٥٥٤/٨ ـ ٥٥٥ ـ تحفة الاحوذي) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

والطبراني في الكبير والأوسط. قال الهيثمي (١٣٨/٥): وفيه مجمع بن كعب لم أعرفه وبقية رجاله ثقات، ا هـ.

وفي الاسناد ايضاً: شعيب بن يحي لكن قال فيه ابن يونس: عابد صالح. وقال =

٣٢ - أَلِظُّوا بِيَاذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.[٣٤]

٣٣ - اطْلُبُوا الفَضْلَ عِنْدَ الرُّحَمَاءِ مِنْ أُمَّتِي تَعِيْشُوا فِي أَكْنَافِهِم.[٣٥].

٣٤ - اسْتَعِيْنُوا عَلَى إِنْجَاحِ الحَوَائِجِ بِالكِتْمَانِ لَهَا.[٣٦]

٣٥ - تَجَافَوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ فَإِنَّ اللهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ.[٣٧].

= الذهبي: مصري صدوق أخرج له النسائي فحديثه حسن. ولذا عده الهيثمي من الثقات فقال: (وبقية رجاله ثقات).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٤/٤، ١١٨/٦)، والخطيب في تاريخه (١٩١/٣، ٩٩/٥) وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وقال الشوكاني (الفوائد ص ١٣٥): لا أصل له. لكن ابن حجر نازع فيه بأنّ له سند عند ابن عساكر وحسّنه، (انظر اسنى المطالب للبيروتي ص ٤٣ - تنزيه الشريعة ٢١٣/٢).

(٣٤) ألظوا: أي الزموا هذه الدعوة وأكثروا منها.

أخرجه الترمذي في السنة (٣٥٢٤ - ٣٥٢٥) واحمد في المسند (٧٧/٤).وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

(٣٥) عزاه العجلوني لابن عساكر عن عبد الله بن بسر والخرائطي في مكارم الاخلاق عن أبي سعيد الخدري، وعزاه ابن حجر في اللسان الى الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن مروان السدي عن داود وكذا رواه ابن حبان في المجروحين من هذا الوجه. قال ابن حجر في اللسان: ولفظ العقيلي عبد الرحمن السدي مجهول لا يتابع ولا يعرف حديثه من وجه يصح. ا هـ.

(٣٦) أخرجه الطبراني في الصغير ١٤٩/٢، وأبو نعيم في الحلية (٩٦/٦) وعزاه السيوطي في الجامع رقم (٩٨٥) الى البيهقي في الشعب والخطيب والخلعي في فوائده ورمز لضعفه وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وحكم بوضعه ولم يتعقبه السيوطي سوى انّ العراقي اقتصر على تضعيفه.

(٣٧) أخرجه الطبراني في الاوسط، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/٦): وفيه جماعة لم أعرفهم. ا هـ.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٨/٤، ٤/١٠)، والخطيب في تاريخه (٣٣٥/٨).

وروى بلفظ: تجاوزوا للسخيّ عن ذنبه اخرجها أبو نعيم في الحلية (٥٩/٥)، والخطيب (٩٨/١٤) والطبراني في الاوسط قال الهيثمي (٢٨٢/٦): وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي وهو ضعيف. ا هـ. =

٣٦ - أَكْرِمُوا الشُّهُودَ فإنَّ ٱللّهَ/يَسْتَخْرِجُ بِهِم الحُقُوقَ ٧/ب وَيَدْفَعُ بِهِم الظُّلْمَ. (٣٨)

٣٧ - ارْحَمُوا ثَلاثَةً: غَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، وَعَزِيْزَ [قَوْمٍ] أُذِلَّ، وَعَالِماً يَلْعَبُ بِهِ الحَمْقَى والجُهَّال. (٣٩)

= وللحديث شواهد منها: ما رواه الطحاوي في شكل الآثار (١٣٠/٣) بلفظ: تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/٦): رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير ابن مروان الفهري وهو ضعيف.

وعن عائشة ان النبي ﷺ قال: «أقيلوا الكرام عثراتهم». قال الهيثمي (٢٨٢/٦): رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات. وقال العجلوني (٢٥٣/١) ورواه البيهقي عن ابن مسعود بلفظ: «تجاوزوا عن ذنب السخي...» الحديث وقال: واسناده ضعيف.

(٣٨) عزاه العجلوني (١٩٤/١) الى العقيلي في الضعفاء والنقاش في كتاب «القضاة والشهود» والديلمي في مسنده، والبانياسي في جزئه عن ابن عباس مرفوعا وفي لفظٍ: «فإنّ الله يحيي...» بدل «يستخرج».

وقال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا من رواية عبد الصمد، ثم قال: انه غير محفوظ بل صرّح الصغاني بانه موضوع، لكن قال القاري في الموضوعات الكبرى قلت: وقد قال الحاكم: صحيح الاسناد. وذكر السيوطي في تعقباته على ابن الجوزي أنّ الذهبي لم يتعقبه على الحاكم. وقال في الدرر: رواه الديلمي عن ابن عباس وهو منكر. وقال ابن حجر: وخبر اكرموا الشهود فانّ الله يدفع بهم الحقوق ويستخرج بهم: باطل ضعيف، بل قال الذهبي منكر. انتهى. وبه يعلم ما في قول الصغاني المار آنفا. وذكره ابن الملقن في شرح المنهاج بسنده ثم قال: هذا الحديث غير محفوظ عن أحد ضعفه البرقاني.

(٣٩) عزاه العجلوني الى العسكريّ وابن حبان بسند فيه منكر عن أنس، والخطيب بسندٍ فيه مجهول عن أنس مرفوعا، والقضاعي عن ابن مسعود وابن حبان في تاريخه بسندٍ فيه كذاب. قال:

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال: إنما يعرف من كلام الفضل بن عباس وساقه من جهة الحاكم عن الفضيل بن عياض. وقال في الدرر: واخرجه ابن حبان في تاريخه من حديث ابن عباس والديلمي من حديث أبي هريرة بأسانيد واهية.

٣٨ ـ تعشوا ولو بكفّ من حشف، فإنّ تركَ العشاء مهرمة.[٤٠]

٣٩ ـ أَحْبِبْ حَبِيْبَكَ هَوْناً مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيْضَكَ يَوْماً مَا.

وابغض بغيضك هونا ما عسىٰ أنْ يكون حبيبك يوما ما.[٤١]

٤٠ ـ عش ما شئت فانك ميت، واحبب من شئت فانك مفارقه، واعمل ما شئت فانك مجزى به.[٤٢]

---

(٤٠) أخرجه الترمذي (٥٨٩/٥ ـ تحفة) وقال: هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه، عنبسة يضعف في الحديث، وعبد الملك بن علاق: مجهول.

وابن ماجه (٣٢٢/٢) وسنده واه جدا وفيه مَنْ رمى بسرقة الحديث بلفظ: (لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر فانّ تركه يهرم) وفيه ابراهيم بن عبد السلام ـ متروك.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٤/٨ ـ ٢١٥)، والخطيب (٣٩٦/٣) كلاهما من طريق عنبسة بن عبد الرحمن. وقال ابن ابي حاتم في العلل (١١/٢)، قرأ علينا أبو زرعة كتاب الأطعمة فانتهى الى حديث الباب قال أبو زرعة: ضعيف ولم يقرأ علينا. ا هـ.

وأورده الذهبي في الميزان (٥٩١/٢) وقال قال أبو حاتم: متروك، ثم قال: قال ابن عدي: لعل هذا انما اتى من قبل عنبسة.

وحكم عليه ابن الجوزي في موضوعاته بالوضع.

وانظر الالباني: الضعيفة ١٤٨/١ ـ ١٤٩. اللآلىء ٢٥٥/٢ ـ تنزيه الشريعة ٢٥٩/٢ ـ.

(٤١) أخرجه الترمذي (رقم ١٩٩٧) والخطيب (٤٢٨/١١) وغيرهما. قال الذهبي (الميزان ٢٥٣): انما هو من قول عليّ. ا هـ.

وذكره ابن حبان في المجروحين (٣٥١/١) في ترجمة سويد بن عمرو الكلبي وقال: كان يقلب الأسانيد الصحاح المتون الواهية لا يجوز الاحتجاج به بحال. ا هـ.

(٤٢) أخرجه الطبرانيّ في الاوسط عن سهل بن سعد، وحسنه الهيثمي في المجمع (٢١٩/١٠) وقال في (٢٥٢/٢): وفيه زافر بن سليمان وثقه احمد وابن معين وابو داود وتكلم فيه ابن عدي بما لا يضر ا هـ. وأخرجه الحاكم (٣٢٥/٤) وقال: صحيح الاسناد. ولم يتعقبه الذهبي.

وبهذا تبين مبالغة المصنف في الحكم على الحديث بالوضع.

٤١ - إذَا أَتَاكُم كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوه. [٤٣]

٤٢ - لا هَمَّ إلا هَمَّ الدين، ولا وَجَعَ إلا وَجَعَ العَيْن. [٤٤]

٤٣ - لا تَصْلح الصَّنِيْعَةُ إلاَّ عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِيْنٍ كما لا تصلح الرِّيَاضَةَ إلا في نجيب. [٤٥].

---

(٤٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٢٣/٢) عن ابن عمر، وفيه سعيد بن مسلمة وهو ضعيف. وأخرجه أبو داود عن الشعبي مرسلا بسند ضعيف عن جرير البجلي، والبزار بسند ضعيف ايضا عن جرير. والطبراني في الصغير والاوسط عنه. قال الهيثمي في المجمع (١٥/٨ - ١٦، ٢٣٤/٤): وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف. ا هـ.

وأخرجه الطبراني عن جابر وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال: (وربما أخطأ).

قال العجلوني (٧٧/١ - ٧٨): وبهذه الطرق يتقوّى وان كانت مفرداتها ضعيفة، ولذا انتقد الحافظ ابن حجر وشيخه العراقي الحكم عليه بالوضع ويقرب من هذا ما رواه ابن عمر وأبو هريرة من حديث: (واذا كان عندك كريمة قوم فأكرمها).

قال ابن عَرَاق (٢٩٧/٢): فحديث اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ورد من رواية أكثر من عشرة من الصحابة فهو متواتر على رأي مَنْ يكتفي في التواتر بعشرة. ا هـ.

(٤٤) أخرجه البيهقي في الشعب والطبراني في الصغير عن جابر رفعه وقال البيهقي: منكر. كذا ذكر السيوطي في اللآلىء لأنّ في سنده قرين بن سهل عن أبيه، وقرين منكر الحديث كذبه الأزديّ وأبوه لا شيء.

وأما رواية الطبراني فقال الهيثمي (٣١٠/٢ - ١٢٩/٩): رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه قرين بن سهل. قال الازدي كذاب.

قال ابن عَرَاق (١٩٣/٢): والحديث شاهد عن عمرو بن العاص موقوفاً أخرجه ابن عساكر ا هـ. لكن لم يبين حال اسناده فليس لهذا الاخراج كبير فائدة.

قال الذهبي (الميزان ٣٨٨/٤): موضوع. وكذا ابن الجوزي (٢٤٤/٢) - والالباني في الضعيفة (١٦٨/٢).

(٤٥) اورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٦٧/٢) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال النسائي: يحي بن هاشم متروك الحديث، وقال ابنُ عَدِيّ: كان يضع الحديث ويسرق. وقال ابنُ حبّان: كان يضعُ الحديث على الثقات. ا هـ.

٤٤ - لا مهدي إلا عيسى بن مريم.[٤٦]

٤٥ - لا خَيْرَ في صُحْبَـة مَنْ لا يَرَىٰ لَكَ مِن الحَقِّ مِثْلَ الذِي تَرَى لَهُ.[٤٧]

---

(٤٦) أخرجه ابن ماجة (رقم ٤٠٣٩) عن أنس رضي الله عنه ولفظه:

«لا يزداد الأمرُ إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا الناس إلاّ شُحًّا، ولا تقوم الساعة إلا علىٰ شرار الناس ولا المهدي إلا عيسى بن مريم.

وفيه محمد بن خالد الجندي قال الذهبي في الميزان: (٥٣٥/٣):

قال الأزديّ: منكر الحديث. وقال ابو عبد الله الحاكم: مجهول.

قلت: حديث لا مهدي إلا عيسى بن مريم وهو خبر منكر أخرجه ابن ماجة، ووقع لنا موافقة من حديث يونس بن عبد الأعلىٰ وهو ثقة تفرّد به عن الشافعي فقال في روايتنا «عن» هكذا بلفظ «عن» الشافعي، وقال في جزء عتيق عندي من حديث يونس ابن عبد الأعلىٰ قال: «حدثت عن الشافعي» فهو على هذا منقطع. علىٰ أنّ ابن جماعة رواه عن يونس قال: «حدثنا الشافعي»، والصحيح أنّه لم يسمع منه وأبان بن صالح صدوق وما علمتُ به بأسا لكن قيل انه لم يسمع من الحسن ذكره ابن الصلاح في أماليه ثم قال: محمد بن خالد شيخ مجهول. قلت: قد وثّقه يحيى بن معين، وروىٰ عنه ثلاثة رجال سوىٰ الشافعي وللحديث علة أخرى.

قال البيهقي: أخبرنا الحاكم [بسنده عن] صامت بن معاذ قال: عدلت الى الجند فدخلت على محّدثٍ لهم فوجدت عنده عن محمد بن خالد الجندي عن أبان عن أبي عياش عن الحسن عن النبي ﷺ. قلـت: فانكشف ووهى. اهـ.

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في المنار المنيف (ص ٥٢ ط. السنة المحمدية):

قال البيهقي: تفرّد به محمد بن خالد هذا وقد قال الحاكم أبو عبد الله هو مجهول، وقد اختلف عليه في إسناده فروي عنه عن أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسلا عن النبي ﷺ. قال: فرجع الحديث الى رواية محمد بـن خالد وهو مجهول عن أبان بن أبي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي ﷺ وهو منقطع. اهـ.

(٤٧) عزاه في كشف الخفاء (٥٠٥/٢) الى الديلمي عن أنس، وذكر (٢٨١/٢) انه يروى عن الليث عن مجاهد موقوفا عليه.

٤٦ ـ لا تَظْهِر الشَّمَاتَةَ لأَخِيْكَ فَيُعَافِيْهِ اللهُ وَيَبْتَلِيْكَ.[٤٨].

٤٧ ـ لا تجعلوني كقدح الراكب.[٤٩].

٤٨ ـ إنّ لجواب الكتاب حقا كردّ السلام.[٥٠]

٤٩ ـ إنّ في المعاريض لمندوحة عن الكذب.[٥١]

٥٠ ـ إنّ لكلٍ معدن، ومعدن التقوى قلوب العارفين.

٥١ ـ قال المصنف رحمه الله تعالى: ذكر القضاعيّ في كتاب الشهاب أيضاً حديثا حسنا وهو:

« إنّ الله يحب البصر النافذ عند مجيء الشهوات، والعقل الكامل عند نزول الشبهات ».

ثم ألحق به ما لم يثبت صحته وهو:

---

(٤٨) اخرجه الترمذي (٢٥٠٦) عن واثلة بلفظ (... فيرجه...) بدل (فيعافيه) وقال: هذا حديث حسن غريب. وعزاه في كشف الخفا (٤٩٧/٢) الى الطبراني عن واثلة ايضاً قال: وروى ابن عساكر عن نافع انّ ناسا كانوا في الغزو مع أبي عبيدة فشربوا الخمر فكتب عمر رضي الله عنه الى الناس: لا تعيّروا أحداً فيفشوا البلاء فيكم. ا هـ.

(٤٩) عزاه الهيثمي في المجمع (١٥٥/١٠)الى البزار في مسنده وقال: وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. وكذا قال ابن حجر في التقريب. وقد أورده ابن حجر في المطالب العالية (رقم (٣٣١٦) وقد تابع الشوكاني في الفوائد (ص ٣٢٧) المصنف في حكمه.

(٥٠) عزاه في كشف الخفاء (٢٧٢/١) الى الديلمي والقضاعي وابن لال عن ابن عباس رضي الله عنه. وأبي نعيم والديلمي عن أنس قال: وليس بثابت بل المحفوظ وقفه. وقال القضاعي ليس بالقوي.

(٥١) قال في كشف الخفا (٢٧٠/١): رواه البخاري في الادب المفرد وعزاه [ابن حجر] في الدرر لابن السنى عن عمران بن حصين، وأبي نعيم عن عليّ والبيهقي في الشعب والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات وابن السنى بسند جيد. وقال البيهقي رواه داود بن الزبرقان عن عمران مرفوعا، والصحيح الموقوف ووهّى المرفوع ابن عدي وروي من وجه آخر ضعيف جدا عن عليّ رفعه وكذا عند أبي نعيم عن عليّ رفعه وبالجملة فالحديث حسن كما قال العراقي ولذا ردّ على الصغاني حكمه عليه بالوضع.

« يُحِبُّ الشجاعة ولو على قتل غراب، ويحب الشجاعة ولو على قتل حيّة ».

قال ومما جاء موضوعا أيضا في كتاب الشهاب:

٥٢ ـ انما يعرفُ الفضلَ لأهل الفضل ذووا الفضل. (٥٢)

٥٣ ـ ما من عمل أفضل من إشباع كبد جائع. (٥٣)

٥٤ ـ حبذا المتخللون من أمتي. (٥٤)

قال المصنف: ورد في تفسير هذا الكلام وجهان:

● أحدهما: أنَّ المتخللين: الذين/ يخللون الأصابع ٨/أ في الوضوء.

● والآخر: يتخللون بعد الطعام.

ومن الموضوع في الكتاب المذكور:

٥٥ ـ لولا أنّ السؤال يكذبون ما قدس من رَدَّهُم. (٥٥)

---

(٥٢) غراه في كشف الخفاء (٢٥٠/١) الى العسكري في الأمثال عن أنس والديلمي في مسنده عن أبي سعيد الخدري وابن عساكر عن عائشة قال: والحديثان ضعيفان ولكن المعنى صحيح كما قاله السخاوي.

(٥٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٢/٢) عن أنس مرفوعا وأعله بزربي راويه عن أنس قال قال ابن حبان: ذربيّ منكر الحديث يروي عن أنس ما لا أصل له.

(٥٤) قال في كشف الخفاء (٤١٢/١): قال الصغاني: وضعه ظاهر وفسّره بتخليل الأصابع واللحية في الوضوء. واعترضه القاري بأنّ وضعه غير ظاهر لثبوت الأحاديث في تخليل اللحية والأصابع حتى عُدَّا من السنة المؤكدة.

(٥٥) أخرجه القضاعي عن عائشة وقال: وإسناده ليس بالقويّ ـ كما قال ابن عبد البر في الاستذكار، وذكره السخاوي في المقاصد (ص ٣٤٤) وقال علي القاري في الكبرى (ص ٢٨٩): (قال احمد لا أصل له) ثم قال: لكن ورد بمعناه حديث يقرب من مبناه: لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح مَنْ رَدّهم رواه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة به مرفوعا. وقال السخاوي سنده ضعيف. وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٥/٢ ـ ١٥٦).

ومما جاء في باب يتضمن كلمات رويت عن رسول الله ﷺ في كتاب الشهاب أيضا عن ربه عز وجلّ:

٥٦ ـ يا دنيا اخدمي مَنْ خدمني واتعبي من خدمك.[٥٦]

انقضى ما جاء في كتاب الشهاب للقضاعي. وهذا ما وقع في كتاب النجم المذيل على كتاب الشهاب لابن العباس الاقليشي:

---

(٥٦) قال الالباني في سلسلته الضعيفة (رقم: ١٢): موضوع، وعزاه للخطيب في التاريخ والحاكم في معرفة علوم الحديث وقال: قال الخطيب: تفرّد بروايته الحسين عن الفضل وهو موضوع ورجالهم كلهم ثقات سِوَىٰ الحسين بن داود فلم يكن ثقة فانّه نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أكثرها موضوع.

[٢]

الموضوعات في كتاب « النُّجَم » للأُقليشي المُذَيَّل على الشهاب

١ - ٥٧ - مَنْ مات في طريق مكة حاجّاً لم يعرضه الله ولم يحاسبه.

٢ - ٥٨ - مَنْ حَجّ البيت ولم يزرني فقد جفاني.[٥٧]

٣ - ٥٩ - مَنْ قاد أعمىٰ أربعين خطوة غفر له ما تقدّم من ذنبه.[٥٨]

---

(٥٧) حكم عليه الذهبي في الميزان (٢٦٥/٤) بالوضع في ترجمة النعمان بـن شبلي الباهلي والشوكاني (الفوائد ص ٤٢) والالباني في الضعيفة (٥٦/١).

(٥٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٨/٣) عن ابن عمر مرفوعا، وفيه عليّ بن عروة وهو كذاب. واخرجه الخطيب في تاريخه (١٠٥/٥) عن ابن عمر، و(٢١٤/٩) وفيه عبد الباقي بن قانع. وساقه الذهبي في الميزان (٤٥٩/٤) في ترجمة يغنم بن قنبر قال: وهو وضّاع. وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٨/٣) بألفاظ متعددة قال وفيه يوسف ابن عطية الصفار وهو متروك.

قال ابن عراق (١٣٨/٢): رواه البغوي من حديث أنس وفيه المعلى بن هلال وتابعه يوسف بن عطية الصفار: ضعيف، ورواه أبو يعلى من حديث ابن عمرو فيه سليم بن سالم، ورواه ابن شاهين من حديث ابن عمر من طريقين في أحدهما أصرم بـن حوشب، وفي الآخر محمد بن عبد الرحمن بن بجير ومن حديث ابي هريرة وفيه ابراهيم بن عمير البصري: ضعيف. قال: وانّ أصلح طرق الحديث أبي هريرة فان ابراهيم لم يتهم بكذب على ان البيهقي قال في الشعب انه ضعيف ا هـ.

٤ - ٦٠ - مَنْ غَيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله.[٥٩]

٥ - ٦١ - إنّ التجّار هم الفجّار إلا مَنْ اتقى وصدق وبَرَّ.[٦٠]

٦ - ٦٢ - إن الأذان سهل سمح، فإنْ كان أذانك سهلا سمحا وإلا فلا تؤذن.

٧ - ٦٣ - لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد.[٦١]

٨ - ٦٤ - أربع ملاحم من ملاحم الجنة: بدر، وأحد، وحنين والخندق.[٦٢]

٩ - ٦٥ - الايمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.[٦٣]

---

(٥٩) أخرجه الترمذي (٢٠٥/٧ - تحفة) وقال: (حسن غريب). وهو منقطع، وأورده ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن معاذ مرفوعا (كما في جمع الجوامع ٨٠٢/١)، والخطيب في التاريخ ٣٤٠/٢ - وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات والالباني في الضعيفة (٢١٤/١) وأعلاّه بمحمد بن الحسين بن أبي يزيد الهمداني قال ابن معين وأبو داود: متهم بالكذب.

(٦٠) أورده ابن الجوزي في الموضوعات في حديث طويل وأعلّه بالحادث ابن عبيد يأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم وأبي سحيم مبارك بن سحيم متروك.

(٦١) قال ابن حجر في تلخيص الحبير (٣١/٢): وهو ضعيف ليس له إسناد ثابت ا هـ. وذكر ابن عَرّاق في تنزيه الشريعة (١٠٠/٢) عن العراقي في الجزء الذي تعقب فيه الصغاني في قوله: أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث أبي هريرة واعترض غير واحد من الحفاظ على الحاكم في صحيحه بانّ اسناده ضعيف. ثم قال: وان كان فيه ضعف فلا دليل على كونه موضوعا. ونقل الشوكاني في الفوائد (ص ٢٢) عن البيهقي في المعرفة انه قال: اسناده ضعيف وحكم عليه ناصر الدين الألباني بالضعف في سلسلته (٢١٧/١ - ٢١٩).

(٦٢) قال في تذكرة الموضوعات (ص ١٢٠) موضوع.

قال في المقاصد: قال أحمد: ثلاث كتب ليس لها أصول المغازي والملاحم والتفسير.

(٦٣) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٩/١) وقال: هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله ﷺ. قال الدارقطني: المتهم بوضع هذا الحديث ابو الصلت الهروي وابن عبد

١٠ - ٦٦ - رَدّ دانق من الحرام يعدل عند الله تعالى سبعين حجة مبرورة.[٦٤]

١١ - ٦٧ - القرآن كلام الله غير مخلوق.[٦٥]

١٢ - ٦٨ - يحشر أولاد الزنا في صورة القردة والخنازير.

١٣ - ٦٩ - صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيب: القدرية، والمرجئة.

١٤ - ٧٠ - يوم الأربعاء يوم نحس مستمر.[٦٦]

هذا آخر ما جاء في الكتابين المذكورين

= السلام بن صالح. قال أبو حاتم الرازي: لم يكن عندي بصدوق وضرب أبو زرعة على حديثه. وقال ابن عدي: متهم.

(٦٤) عزاه في كشف الخفا (٥١٦/١) الى الديلمي عن ابن عمر.

وذكر لفظ (رد دانق على أهله خَيْرٌ من عبادة سبعين حسنة وقال قال ابن حجر: ما عرفتُ أصله.

(٦٥) عزاه ابن عراق (١٣٥/١) الى الخطيب وقال: في سنده أحمد بن جعفر الدوري، قال بعض اشياخي: وأظنه الذي اسم جده عبد الله وهو مشهور بالوضع والله أعلم.

(٦٦) قال في كشف الخفاء (٥٥٦/٢):

رواه الطبراني في الأوسط عن جابر بسند ضعيف وقال: صحيح موقوفا باجتناب الحجامة يوم الأربعاء. وأخرجه ابن مردويه في التفسير بأسانيد واهية عن عليّ وأنس لكن روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: أحب الأيام اليّ يوم يَخْرُجُ فيه مسافري وأنكح فيه وأختن فيه حبيتي يوم الاربعاء والله أعلم. =

[٣]

موضوعات مشتهرة على الألسنة

ومما يجري في كلام النأس وكتبهم مَعْزُوًّا إلىٰ النبي ﷺ مما [لم] يتضمنه الكتابان المشار إليهما قولهم:

١ - ٧١ - اذا رويتم عن حديثا فاعرضوه/على كتاب ٨/ب الله فإن وافق فاقبلوه، وإنْ خالف فردُّوه. [٦٧].

- قال الخَطابي في كتاب المغانم:

« هذا حديث وضعته الزنادقة ويدفعه قوله ﷺ: « اني قد أوتيت الكتاب وما يعدله ». ويروىٰ: « أوتيت الكتاب ومثله » ».

[و] من الموضوع:

٢ - ٧٢ - عليكم بدين العجائز. [٦٨]

٣ - ٧٣ - كنت نبيا وآدم بين الماء والطين. [٦٩]

---

(٦٧) أورده ابن الجوزي في الموضوعات واعله بأشعث بن براز له غير حديث منكر، وقال يحي هذا الحديث وضعه الزنادقة...

وجهره المحدثين على الحكم بوضع هذا الحديث وانّ الصحيح قوله ﷺ: « الا اني أوتيت القرآن ومثله معه ».

(٦٨) ووافقه في الحكم بوضعه السخاوي في المقاصد فقال: لا أصل له، وصاحب اسنى المطالب، والعجلوني، والشوكاني في الفوائد والألباني في الضعيف (٦٣/١).

(٦٩) قال في كشف الخفاء (١٩١/٢): لم يوجد بهذا اللفظ لكن قال العلقمي في الجامع الصغير: حديث صحيح.

وقال العجلوني (١٩١/٢): وفي الترمذي وغيره عن أبي هريرة انه قال النبي ﷺ =

ليس بحديث، وهذا كلام عطاء بن أبي رباح ذكره البخاري في تاريخه الكبير في باب من اسمه اسعيا.

٤ - ٧٤ - عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق.[٧٠]

٥ - ٧٥ - المستحى محروم.[٧١]

وهذا مع كونه موضوعاً مذكور في كلمات تورث قائله الكفر.

٦ - ٧٦ - العلم علمان: علم الأبدان، وعلم الأديان.[٧٢]

٧ - ٧٧ - العنب دُودُو.[٧٣]

٨ - ٧٨ - مَنْ بشرني بخروج «صفر» بشرته بالجنة.[٧٤]

٩ - ٧٩ - لا تسافروا والقمر في العقرب.[٧٥]

= كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد. وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم أيضاً، واما الذي يجري على الألسنة بلفظ كنت نبياً وآدم بين الماء والطين فلم نقف عليه بهذا اللفظ فضلا عن زيادة: «وكنت نبياً ولا آدم ولا ماء ولا طين». وقال الزركشي لا اصل له بهذا اللفظ.

(٧٠) وتبعه على هذا الحكم العجلوني (٩٢/٢)، والشوكاني (١٤٧).

(٧١) ووافقه العجلوني (٢٨٦/٢) على هذا الحكم.

(٧٢) وافقه على هذا الحكم العجلوني (٨٩/٢) والحوت البيروتي في اسنى المطالب (ص ٢٤٠) والشوكاني في الفوائد (ص ٢٨٤).

(٧٣) يعني اثنين اثنين، قال في المقاصد الحسنة: هو مشهور بين الاعاجم ولا اصل له، نعم ورد عن القِرَان في التمر يعني مع احد الشريكين إلا انْ يستأذن صاحبه.

(٧٤) وافقه على هذا الحكم: الشوكاني في الفوائد (٤٣٨) وقال في كشف الخفا، لا أصل له كما نقله العيني في شرح البخاري عن الامام احمد. وكذا حكم عليه بالوضع ابن الجوزي في الموضوعات ٢٣٦/٢. وقد ورد بلفظ: «مَنْ بشّرني بخروج نيسان...» قال ابن القيم في المنار (ص ١٢٣): وهو حديث باطل. أهـ.

(٧٥) قال العجلوني في كشف الخفاء (٤٩٠/٢ - ٤٩١): يروى عن عليّ، وعزاه الترمذي في منظومته لنص الشافعي.

١٠ - ٨٠ - سراج أمتي أبو حنيفة.[٧٦]

١١ - ٨١ - من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم.

هذ كلام عمار بن ياسر رضي الله عنه.

---

(٧٦) قال العجلوني في كشف الخفاء: قال القاري في الموضوعات الكبرى هو موضوع باتفاق المحدثين. وقال العلامة ابن حجر المكي في كتابه الخيرات الحسان في مناقب ابي حنيفة النعمان نقلا عن الحافظ السيوطي وغيره: ان الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما ان النبي ﷺ قال: لو كان الايمان عند الثريا - وفي لفظ: لو كان العلم معلقا عند الثريا - لتناوله رجال من أبناء فارس محمول على ابي حنيفة وأضرابه وبه يستغنى عن ان يستشهد على فضله بحديث اطبق المحدثون على انه موضوع، ثم اورده بروايات أطال في بيانها وردّ النقاد لها وقال انها كلها موضوعات لا تروج على من له ادنى إلمام بنقد الحديث.



[٤]

أحاديث موضوعة بإسناد واحد

• وقال المصنف رحمه الله:

وقد صُنِّفَ جَمَاعَةٌ كُتُباً في الحديث، وجَمِيْعُ مَا احْتَوَتْ عليه موضوع، وتلقاها الناس بالقبول لترصيفها وتزويق عباراتها. منها:

١ - الأربعون المسماة بالوَدْعَانِيَّة: [٧٧]

أوّلها: « كأنّ الموت فيها على غيرنا كتب... »، وهذا الحديث قد ذكرناه

---

(٧٧) الاربعون الوَدْعَانِيَّة لابن وَدْعان الموصلي أبي نصر محمد بن علي بن عُبَيْد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان الموصلي حاكم الموصل (٤٤١ - ٤٩٤). جمع فيها أربعين خطبة، وترجمته مفصلة في الميزان (٦٥٧/٣، ٦٥٩) - لسان الميزان لابن حجر (٣٠٥/٥ - ٣٠٦).

وقد طبعت في بيروت ضمن مجموعة «أربعين الأربعين» للنبهانيّ سنة ١٣٢٩ هـ. وذَكَرَ في آخرها انّ لها شَرْحاً في المكتبة الظاهرية بدمشق، قال الحافظ ابو الحجاج المزيّ في جواب سؤال رُفع إليه حول هذه الأحاديث الودعانية، (الحمد لله، إن هذه الأحاديث المنسوبة إلى القاضي ابي نصر بن وَدْعان الموصلي لا يصحّ منها حديث واحد عن النبي ﷺ على هذا النسق بهذه الأسانيد المذكورة فيها وإنما يصحّ منها ألفاظٌ يسيرة بأسانيد معروفة يُحْتَاجُ في تمييزها إلى نوع من التتبع والتفرغ لذلك. وقد اشتهرت هذه الأربعون عن ابن ودعان وهي مسروقة سرَقَها ابنُ ودعان من الذي وضعها اولا وهو «زيد بن رفاعة الهاشميّ» فيقال انه الذي وضَعَ رسائل اخوان الصفاء، وكان من اجهل خلق الله بعلم الحديث وأقلهم حياءً وأجرئهم على الكذب فانه وضع عامتها على أسانيد صحاح مشهورة بين اهل الحديث يعرفها الخاص منهم والعامّ، فكان ذلك أبلغ في هتك ستره وبيان عواره.

مع غيره من الموضوعات التي تضمَّنها كتاب الشهاب[٧٨]. وآخر الأربعين:

٨٢ - « ما من مَيّت إلا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات، فإذا وجد الانسان قد نفد أمنه وانقطع أجله ألقىٰ عليه غمامة الموت فغشيته كرباته، وغمرته لذعاته... » الحديث.

وابن وَدْعان مصنف هذا الأربعين مذكور فيمن كان يضع الحديث.

★

٢ - كتاب: فضائل الأعمال للبلخي:[٧٩]

= ثم سرقها من ابن وَدْعان فركّب لها أسانيد بَيْنَه وبين المشايخ الذين زعم الهاشمي انه روى عنه، فتارةً يروي عن رجل عن الشيخ الذي يروي عنه الهاشمي، وتارةً يروي عن رجل آخر عن الشيخ الذي يروى عنه الهاشميّ، وعامتهم مجهولون لا يعرفون وفيهم من يُشَكّ في وجوده وفي بعض ذلك ما يبين فضيحةَ مُفْتَعِله وكذب مؤتفكه.

وإنْ كان الكلامُ الذي فيها حَسناً ومواعظها مواعظ بليغة فليس لأحد أنْ ينسب حرفاً يستحسنه من الكلام الى الرسول ﷺ وان كان ذلك الكلام في نفسه حقا فإنَّ كُلّ ما قاله الرسول ﷺ حق وليس كلُّ ما هو حَقٌّ قاله الرسول ﷺ فليأمل هذا الموضع فانه مَزَلّة أقدام ومضلة أفهام والله الموفق ».

انتهى ملخصاً من ذيل الموضوعات للسيوطي. وقد اورد خلاصة هذا الجواب ابن حجر في لسان الميزان (٣٠٦/٥).

(٧٨) تقدم الحديث برقم (٢٤).

(٧٩) وأطلق عليه علي القاري في الموضوعات الصغرى (ص ٢٣٨): كتاب: « فَضْل العلماء » للمحدّث شرف الدين البلخي - ونسب ذلك إلى الصغاني.

وقال عبد الفتاح ابو غدة في تعليقه على الموضوعات الصغرى (ص ٢٣٨ - هامش ٢): ويسميه المحقق اللكنوي في « تحفة الكملة على حواشي تحفة الطلبة » ص ٥: كما يلي: « فضائل العلماء لمحمد بن سرور البلخي ». أ هـ.

ولم اجد له ترجمة فيما وسعني من كتب التراجم.

ومن الكتب الموضوعة: كتاب فضائل الاعمال لمحمد بن سرور البلخي أوله:

٨٣ - «مَنْ تعلم مسألة في الفقه قلّده الله كذا وكذا».

★ ★ ★

٣ - وصايا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: (٨٠)

ومنها أيضاً: الوصايا التي ينسبونها الى النبي ﷺ أوصى بها عليًّا كرّم الله وجهه وكلّها موضوعة ما خلا الحديث الأول وهو قوله عليه الصلاة والسلام:

«يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبيّ بعدي» (٨١).

---

(٨٠) وقال في رسالة (الموضوعات) له - اعني الصغاني (ص ٢٨) (تحقيق الأخ الفاضل نجم عبد الرحمن خلف):

التي اولها: «يا عليّ لفلان ثلاث علامات، ولفلان ثلاث علامات»، وفي آخرها النهي عن المجامعة في اوقات مخصوصة واماكن مخصوصة».. أهـ.

وقد وضع هذه الوصايا حماد بن عمرو النصيبي قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابـن حبان: كان يضع وضعا. وقال ابن معين: ليس بشيء وقال ابو زرعة: واهي الحديث. وقال يحي بن معين: اجتمع الناس على طرح هؤلاء النفر ليس يذاكر بحديثهم ولا يعتد به: اسحاق بن نجيح الملطي وحماد النصيبي (انظر ميزان الاعتدال للذهبي ٥٩٨/١ - لسان الميزان ٣٥١/٢).

ومن وصايا علي التي اتهم بها حماد بن عمرو النصيبي وساقها السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٣٧٤/٢) قوله: «يا عليّ إذا أكلت فابدأ بالمِلْح واختم بالمِلْح فـإن المـلـح شفاء من سبعين داء: الجنون والجُذَام والبَرَص ووَجع الأضراس ووجع الحلق. ووجع البطن.. الخ»

(انظر موضوعات ابن الجوزي ٢٨٩/٢ - اللآلىء المصنوعة للسيوطي ٢١١/٢).

أما الوصية لعليّ في الجماع وكيف يجامع، فهي من وضع اسحاق بن نجيح الملطي. انظر الميزان (٢٠٠/١).

(٨١) متفق عليه بلفظ: (أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى).

(البخاري: ٣٧٠٦ - مسلم ٣٦٠/٢ (ط. حلبي)).

وآخر هذه الوصايا:

٨٤ - «يا عليّ أعطيتك في هذه الوصيّة علم الأولين والآخرين».

وهذا خاتمة الموضوع وهو أيضا موضوع والذي وضعها هو حماد ابن عمرو النصيبيّ.

★

٤ - خطبة الوداع المنسوبة الى النبي ﷺ: (٨٢)

ومنها: خطبة الوداع المنسوبة الى النبي ﷺ وأول كل حديث منها وآخره: «... إلا أنْ يتوب».

★

٥ - جزء: أدب النبي ﷺ (٨٣)

وفي الكتب الموضوعة جزءٌ يسمَّى بأدب النبي ﷺ أوله:

٨٥ - «لا يركبن أحدكم البحر عند ارتجاجه» يروى هذا الخبر عن أبي الدرداء.

★

---

(٨٢) قال ملا علي القارى في الموضوعات الصغرى (ص ٢٤٨): ومنها خطبة الوداع عن أبي الدرداء رفعه وأوله: «ألا لا يركبن احدكم البحر عند ارتجاجه». أهـ. كذا هناك أما هنا فقد جعلها كتابين مختلفين وما أثبته الملا علي القاري في المصنوع انما نقله عن المصنف هنا كما صرح في أول كلامه هنا، وقد أساء الاختصار كما نبه عليه محققه هناك (انظر المصنوع ص ٢٣٠ - هامش ١) - والله أعلم.

(٨٣) راجع التعليق المتقدم.

٦ ـ حديث فضائل القرآن سورة سورة:[٨٤]

ومِنْ أقطع ما وُضِعَ وأودع التفاسير وخلد بطونها الحديث الذي يُرْوَىٰ عن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه وهو منه بريء في فضائل القرآن سورة سورة وقَلَّ تَفْسِيْرٌ خالٍ مِنْ ذِكْر هذه الفضائل عند أوّل كل سورة إلا مَنْ عصمه الله تعالى وقليل ما هم وضعه رجل من أهل عبادان وسئل عن سبب وضعه فقال:

«لما رأيت الناس اشتغلوا بالأشعار وفقه أبي حنيفة وغير ذلك ونبذوا القرآن وراء ظهورهم أردتُ أنْ أَضَعَ [لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى] القرآن.

---

(٨٤) قال السيوطي في تدريب الراوي (١/٢٨٨ ـ ٢٨٩):

« ... ومن الموضوع: الحديث الطويل عن أُبَيّ بن كعب مرفوعا في القرآن في سورة سورة من أوله إلى آخره، فروينا عن المؤمل بن اسماعيل قال: حدثني شيخٌ به فقلت للشيخ: مَنْ حَدَّثَك؟ فقال: حدثني رجل بالمدائن وهو حيّ، فصرتُ إليه فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ، فقال هذا الشيخ: حدثني.... فقلت: يا شيخ مَنْ حدَّثَكَ؟ فقال: لم يحدثني احد؟ ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القرآن».

قال السيوطي: «ولم اقف على تسمية هذا الشيخ إلا انّ ابن الجوزي اورده في الموضوعات من طريق برقع ابن حبان عن علي بن زيد بن جدعان، وعطاء بن ميمونة عن زر بن حُبَيْش عن أبي بن كعب وقال: «الآفة فيه من برقع، ثم أورده من طريق مخلد ابن عبد الواحد فكأنّ احدهما وضعه والآخر سرقه او كلاهما سرقه من ذلك الشيخ الواضع.

وقد أخطأ مَنْ ذكره من المفسرين في تفسيره كالثعلبيّ، والواحديّ، والزمخشري، والبيضاوي.

قال العراقي: لكن مَنْ أبْرَزَ إسناده منهم كالأولين فهو أبسط لعذره إذ احال ناظره الى الكشف عن سنده وإن كان لا يجوز له السكوت عليه، وأما مَنْ لم يبرز سنده واورده بصيغة الجزم فخطؤه أفحش...».

ومنها: [٨٥]

٨٦ ـ خير خلكم خل خمركم. [٨٦]

٨٧ ـ عالم قريش يملأ الأرض علماً. [٨٧] يعنون به الشافعي.

★

ومما وضع من الحديث بإسنادٍ واحد:

٧ ـ أحاديث أبي الدنيا: [٨٨]

---

(٨٥) كذا وضع هذان الحديثان في الأصل في هذا الموضع وهو لا يناسب المقام.

(٨٦) عزاه العجلوني (٤٨٠/١) الى البيهقي في المعرفة عن المغيرة بن زياد قال: وقال: ليس بالقوي وحكم عليه بالوضع الصغاني كابن الجوزي. وقال ابن الفرس: ضعيف، ولا يعارضه حديث مسلم عن أبي طلحة انه قال: «أخللها»؟ قال: لا، لِحَمْل الباب على ما تخلل بنفسه، وحديث مسلم عن التخلل بمخالط انتهى. أهـ.

(٨٧) قال في كشف الخفاء (٦٨/٢): رواه احمد بصيغة التمريض ورواه الطيالسي في مسنده عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ: «لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً، اللهم إنك اذقت اولها عذابا ووبالاً فأذق آخرها نوالاً». وفي سنده الجارود: ضعيف، والراوي عنه مختلف فيه. لكن له شواهد: منها ما في تاريخ بغداد للخطيب عن ابي هريرة رفعه: «اللهم اهد قريشاً فإن عالمها يملأ طباق الأرض علماً اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالاً». دعا بها ثلاث مرات. وفي سنده راوٍ ضعيف.

(٨٨) هو عثمان بن الخطاب، ابو عمرو البلويّ المغربيّ ابو الدنيا الأشج، ويقال ابن أبي الدنيا، قال الذهبي: طير طرأ على أهل بغداد وحدَّث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فافتضح بذلك وكذّبه النقادون، روى عنه المفيد وغيره قال الخطيب: علماء النقل لا يثبتون قوله، ومات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، قال المفيد: سمعته يقول: ولدتُ في خلافة الصديق وأخذت لعلي بركاب بغلته أيام صفين وذكر قصة طويلة.. أ.هـ.

وقد ساق ابن حجر في اللسان (١٣٦/٤) بعض حديثه قال:

قال: رأيت ابا بكر وعمرو وعثمان وعليا، وسمعت عليا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: النفخ في الطعام والشراب حرام، والنبيذ حرام، والديباج حرام والخصيان حرام. قال: وكان عليّ يسلم تسليمة واحدة وكان يرفع يديه رفعاً واحداً في اول صلاته، =

أحاديث الأشج المعروف/بأبي الدنيا وهو ٩/ب الذي يزعمون أنّه أدرك عليًّا رضي الله عنه وعَمَّر عمراً طويلا وأخذ بركاته وأصابه ركابه فشجه فقال: «مَدّ الله في عمرك مَدًّا».

٨ ـ وأحاديث نُسْطُور الرومي. (٨٩)

٩ ـ وأحاديث يُسْر. (٩٠)

= وكان يخلع نعليه ويغسل رجليه ولا يمسح. قال: ورأيت عائشة طويلة بيضاء بوجهها أبر جدري وسمعتها تقول لأخيها محمد يوم الجمل: أحرقك الله بالنار في الدنيا والآخرة. وسمعت عثمان يقول لمحمد بن أبي بكر وقد اخذ بلحيته: خل عنها فقد كان ابوك يكرمها. قال: ورأيت الأشتر النخعي وقد طعن عثمان بسهم في نحره وقال: هذا الأمر الذي اخشى ضربة ضربها يردون على يوم صفين...» الى آخر هذا الهراء والكذب على صحابة النبي ﷺ وقد اطال شيخ الاسلام في ترجمته في لسان الميزان فراجعها ١٣٤/٤: ١٤٠ ـ ميزان الاعتدال ٣٣/٣ ـ ٥٢٢/٤ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٣١/٣.

(٨٩) هو جعفر بن نُسْطُور الرّوميّ ـ ويقال: نسطور الرومي قال الحافظ الذهبي في الميزان (٤١٩/١ ـ ٢٤٩/٤): «هو اسقط من ان يشتغل بكذبه..» ثم حكى عنه قوله: «كنت مع النبي ﷺ في غزوة بدر فسقط من السوط مِنْ يده فنزلت عن جوادي فرفعته إليه فقال: مدّ الله في عمرك مَدّاً فعشت بعد النبي ﷺ ثلاثمائة وعشرين سنة» أهـ.

وقال الذهبي في التجريد (٩١/١): الاسناد اليه ظلمات والمتون باطلة وهو دجال أو لا وجود له. أهـ.

(٩٠) هو يُسْر بن عبد الله قال الذهبي في الميزان ٤٤٤/٤): عن النبي ﷺ بطامّات وبلايا والآفة معنى معه او لا وجود له. روى عنه الحسن بن خارجة وقال: كان بمصر وكان له ثلاثمائة سنة والاسناد إلى ابن خارجة ظلمات. أهـ. قال ابن حجر (لسان الميزان ٢٩٧/٦):

ومن احاديثه ما اخرجه من طريق الحسن بن خارجة سمعت يسراً خادم رسول الله ﷺ بمصر وكان موضوعا في قطن مندوف يقول سمعت رسول الله يقول: الدنيا ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما آوى إلى ذكر الله تعالى أهـ. كذا.

١٠ ـ وأحاديث خراش عن أنس.[٩١].

١١ ـ وأحاديث دينار عن أنس.[٩٢].

١٢ ـ وأحاديث أبي هدبة ابراهيم بن هدبة القيسي.[٩٣].

---

(٩١) هو خراش بن عبد الله، قال الذهبي في الميزان (٦٥١/١): ساقط، عدم، ما أتى به غير ابي سعيد العدوى الكذاب ذكر انه لقيه سند بضع وعشرين ومائتين تقدم انها سند اثنتين في ترجمة العدوى الراوي عنه بل روى المعنى ايضا حفيده خراش. قال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار. وقال ابن عدي: زعم انه مولى انس وسمعت الحسن بن علي العدوى يقول مرات بالبصرة وهم مجتمعون على رجل فملت إليه كما ينظر الغلمان، فقالوا: هذا خراش خادم أنس. قلت: كم له؟ قال: ثمانون ومائة سنة. فزحمت الناس ودخلت وبين يديه جماعة يكتبون فأخذت قلما وكتبت هذه الأربعة عشر حديثا في اسفل نعلي ولي اثنتا عشرة سنة. منها عن انس رضي الله عنه مرفوعا: من صام يوماً فلو أعطى ملأ الأرض ذهباً ما وفى أجره يوم الحساب. وبه: حياتي خير لكم وموتي خير لكم، الحديث. وبه من قال سبحان الله وبحمده كتب الله له الف الف حسنة ورفع له الف الف درجة.

(انظر الميزان ٦٥١/١ ـ اللسان ٣٩٥/٢ ـ ٣٩٦ ـ المجروحين لابن حبان ٢٨٨/١).

(٩٢) دينار هو ابو مكيس الحبشي. قال الذهبي: ذاك التالف المتهم، قال ابن حبان، يروى عن انس اشياء موضوعة. وقال ابن عدي: ضعيف ذاهب قال الخطيب روى عنه احمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل وحمدون بن أحمد السمسار ومحمد بن موسى البريدي وابن خاجية..

قال الذهبي: حدّث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك. ثم ذكر بعض احاديثه: يقول سمعت انساً فرفعه: مَنْ حبس طعاما أربعين يوما ثم اخرجه وتصدّق به لم يقبل منه. و :الشعر في الأنف امان من الجذام.. ويقول الله تعالى: الشيب على المؤمن من نوري وأنا أكرم من ان احرق نوري بناري. (وبه): مَنْ أتى في دبره سبع مرات حوّل الله شهوته من قبله إلى دبره. قال الحاكم: روى عن أنس قريبا من مائة حديث موضوعة.

(انظر الميزان: ٣٠/٢ ـ اللسان ٤٣٤/٢ ـ ٤٣٥ ـ المجروحين ٢٩٥/١).

(٩٣) هو أبو هُدْبة ابراهيم بن هُدْبة الفارسي ثم البصري، قال الذهبي: حَدَّث ببغداد وغيرها =

• وقد جمع أساميهم بعضُ الرواةِ تسهيلاً في بيتين للحفظ وهما:

أحـــاديـــث نُسْطُـــور ويُسْـــرِ وَيْغنم
وبعـــد أشَـــجِّ الغَـــرْب ثم خِـــراش
ونُسْخَـــةُ دِيْنـــار وأخبـــار تِـــرْبِـــهِ
أبـــى هُـــدْبَـــة القَيْسِـــيّ شِبْـــهُ فَـــرَاشِ.[94]

★

= بالأباطيل. قال عباس عن ابن معين: قال: قدم ابو هدبة فاجتمع عليه الخلق فقالوا: اخرج رجلك كانوا يخافون ان تكون رجله رجل حمار او شيطان. قال محمد بن عبيد الله ابن المنادى: كان ابو هدبة ببغداد يسأل الناس على الطريق وقيل: كان رقّاصاً بالبصرة يُدْعى الى العرائس فيرقص لهم. قال النسائي وغيره: متروك. وقال الخطيب: حدّث عن أنس بالأباطيل. بقي الى سنة مائتين.

من حديثه: إيما امرأة خرجت من غير امر زوجها كانت في سخط الله حتى ترجع إلى بيتها او يرضى عنها.

و: مَنْ بكى على ذنبه في الدنيا حرّم الله ديباجة وجهه على جهنم.

قال علي بن ثابت: هو اكذب من حماري هذا.

(انظر الميزان: ٧١/١ - ٧٢ - لسان الميزان ١٢٠/١).

(٩٤) نَظَمَ الحافظ ابو طاهر السِّلَفِي هذان البيتان كما ذكرهما ابن حجر في لسان الميزان (٤٤٦/٢ - ٤٤٧).

وزاد الحافظ محمد بن جابر القيسي الاندلسي بيتا ثالثا:

رَتَـــنٌ ثـــامـــن، والماردينـــي تـــاســـعٌ
ربيـــعُ بـــن محمـــود وذلـــك فـــاشي

(انظر الميزان ٤٢/٢)

واورد الـمَقرّى في نفح الطيب (٦٦/٣) بيتا الحافظ السلقي كما يلي:

حـــديـــثُ ابـــن نسطـــور وقَيْس وَيَغْنَـــم
وبُهْـــتُ أشـــجّ الغَـــرْبِ ثم خِـــراش
ونُسْخَـــةُ ديـــار ونسخـــةُ تِـــرْبِـــه
أبي هُـــدْبَـــة القيســـى شِبْـــهُ فَـــرَاش =

١٣ ـ أحاديث سمعان المهدي عن أنس: [٩٥]

ومن الموضوعات الكتاب الذي يدعى مسند أنس رضي الله عنه وهو مقدار ثلاثمائة حديث يرويه سمعان المهدي عن أنس وأوله:

٨٨ ـ «إنّ أمتي في الأمم كالقمر في النجوم».

والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب. [٩٦]

تَمّ الدر الملتقط في تبين الغلط من إملاء العامل رضي الله عنه: رضيّ الدين أبي الفضائل: الحسن بن محمد الصغاني قدس الله سرّه وشكر برّه آمين والحمد لله رب العالمين

= قال ابن عاثٍ: كان الحافظ السلفي اذا فَرَغ من إنشاد هذين البيتين نفَخَ في يديه إشارة إلى أنّ هذه الأشياء كالريح. أهـ.

(٩٥) هي نسخة وضعها سمعان بن مهدي قال عنه الذهبي: لا يكاد يعرف ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها قبّحَ الله مَنْ وضعها. قال ابن حجر في اللسان: وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان فذكر النسخة وهي اكثر من ثلاثمائة حديث اكثر متونها موضوعة. من أقبحها حديث: الخادم في أمان الله عز وجل ما دام الخادم في خدمة المؤمن. وللخادم في الخدمة أجر الصائم القائم وكأجر المجاهد في سبيل الله الذي لا يسكن روعه وكأجر الحاج والمعتمر... الخ (انظر الميزان ٢/٢٣٤ ـ اللسان ٣/١١٤).

(٩٦) هذا آخر ما وفقنا الله اليه واجرى به قلمنا من تعليقات على الدر الملتقط والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه واخوانه ومن اتبع هديه واستن بسنته الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

السبت ١٣ من ذي القعدة ١٤٠٢ من الهجرة النبوية.

تـــمّ الدر الملتقـــط في تبيـــن الغلـــط

من إملاء العامل رضي الله عنه: رضيّ الديـن

أبي الفضـائـل: الحسـن بـــن محمد الصغـــاني

قدس الله سرّه وشكر برّه

آميـــن

والحمد لله رب العـالمـين



الفهارس

١ ـ فهرس الموضوعات التفصيلي.
٢ ـ فهرس الأحاديث.
٣ ـ فهرس الموضوعات الإجمالي



١ ـ الفهرس التفصيلي للموضوعات

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

٢ ـ فهرس الأحاديث

(تنبيه: الأرقام المشار إليها أرقام الأحاديث في الكتاب).

الحديث

الحديث

الحديث

الحديث

الحديث

٣ - فهرس الموضوعات الإجمالي

موضوعات الصغاني

للإمام العلامة الفقيه المحدث اللغوي
ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني
المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

خطبة الكتاب:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وآله وصحبه البررة أجمعين، وبعد:

قال الصدر الإمام، والحبر الهمام، العالم العامل، والفاضل الكامل. أبو الفضائل الحسن بن محمد الصغاني، الملتجىء إلى حرم الله، أدخله إلى جنابه وخصه بمزيد لطفه ورضوانه وفضله وإحسانه.

أما بعد:

فقد قال رسول الله ﷺ:

١ ـ « مَنْ كَذِب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » (١)

وقال عليه السلام:

٢ ـ « ليس الكذب عليّ كالكذب على غيري » (٢).

وفي بعض طريق الحديث:

٣ ـ « سيكذب عليّ ».

وقال عليه السلام:

٤ ـ « مَنْ حدَّث عني بحديث وهو يَرى أنه كِذب فهو أحد الكذّابين » (٣).

---

(١) انظر فتح الباري ٢٠٢/١.

(٢) انظر فتح الباري لابن حجر ١٦٠/٣.

(٣) انظر تحفة الاحوذي ٤٢٢/٧، مسند ابن حنبل ١٤/٥ و ٢٠.

وقد كثرت في زماننا الأحاديث الموضوعة يرويها القصاص على رؤوس المنابر والمجالس، ويذكرها الفقراء والفقهاء في الخوانق والمدارس وتداولت في المحافل، واشتهرت في القبائل، لقلة معرفة الناس بعلم السُّنَن وانحرافهم عن السَّنن، ولم يبق من علماء الحديث إلا قوم ببلدة عجفرا.

شعر

كأنّ لم يكن بين الحجون إلى الصَفَا أنيس ولم يسمر بمكَةَ سامرُ [1]

كيف لا، والنبي عليه السلام يقول:

٥ - «لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم» [2].

قال بعض السلف:

«ما من يوم إلا وتموت فيه سنة وتحيي فيه بدعة».

وهذه الأحاديث وضعت على رسول الله ﷺ وافتريت عليه، أوردها كثير ممن ينسب إلى الحديث في مصنفاتهم ولم ينبهوا عليها فروى الخلف عن السلف وبسببه وقع الدين في التلف ثقة بنقلهم واعتمادا على قولهم، فضلوا وأضلوا، قال رسول الله ﷺ:

٦ - «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالا فسألوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا» [3].

---

(١) هذا البيت للشاعر الحرث بن مضاض.

(٢) انظر فتح الباري لابن حجر ١٩/١٣ و ٢٠.

(٣) انظر: صحيح البخاري، كتاب العلم. فتح الباري ١٩٤/١، صحيح مسلم ٢٠٥٨/٤، تحفة الأخوذي ٤١١/٧. وانظر: مسند أحمد بن حنبل ١١٢/٢ و ١٩٠.

٧ ـ فمنها الحديث الطويل الذي يروى عن أبيّ امامة عن أُبيّ بن كعب، المدون في اكثر التفاسير في فضائل القرآن سورة سورة كله إلى آخره، على ان عامة المفسرين رحمة الله عليهم اجمعين اصدروا تفسير كل سورة بما يخضها منه.

٨ ـ والوصايا المنسوبة إلى أبي الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بأسرها، التي في أولها:

٩ ـ يا علي لفلان ثلاث علامات ولفلان ثلاث علامات، وفي آخرها: النهي عن المجامعة في أوقات مخصوصة، وأماكن مخصوصة، كلها وضعها حماد بن عمرو النصيبي[١] وهو عند أئمة الحديث... متروك كذاب.

والأحاديث القدسية المنسوبة إلى النبي عليه السلام.

١٠ ـ يا أحمد من أحبِ الدنيا وأهلها... إلى آخره.

١١ ـ والكلمات المنسوبة إلى النبي عليه السلام بالفارسية:

شكم درد وعنب دودو كونه رد. يعني ثنتين ثنتين والتمرة يك يك يعني واحدة واحدة[٢].

١٢ ـ والأحاديث التي تروى في التختم بالعقيق لا يثبت فيها شيء.

١٣ ـ والحرز المنسوب لأبي دجانة الأنصاري واسمه سماك بن خرشه موضوعة.

١٤ ـ ومسند أنس بن مالك الذي يروى، عن جعفر بن مها رونه الواسطي، عن سمعان، عن أنس.

---

(١) هو حماد بن عمرو النصيبي، قال البخاري يكنى ابا اسماعيل، منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وضعاً. انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٥٩٨/١.

(٢) وافقه في ذلك الإمام الفيروز آبادي في سفر السعادة ص ١٤٥، والعجلوني في كشف الخفا ٥٧٨/٢.

١٥ ـ وأحاديث الأشج [١] موضوعة كلها.

١٦ ـ وأحاديث خراش [٢].

١٧ ـ وأحاديث نسطور الرومي [٣].

١٨ ـ وأحاديث يسر [٤].

١٩ ـ وأحاديث يغنم [٥] ويشنب [٦].

٢٠ ـ ونسخة إبراهيم بن هدبة القيس كلها موضوعة [٧].

---

(١) وهو أبو الدنيا عثمان بن خطاب الأشج المغربي الذي حدث بعد الثلاثمائة عن علي، كذاب دجال، انظر ترجمته في المغني في الضعفاء للذهبي ص ٤٢٥ و ٧٨٣.

(٢) وهو خراش بن عبد الله يحدث عن أنس بن مالك. أنظر: ميزان الاعتدال ٦٥١/١.

(٣) وهو نسطور الرومي وقيل جعفر بن نسطور. انظر ميزان الاعتدال ٤١٩/١ و ٢٤٩/٤.

(٤) وهو يسر مولى أنس بن مالك رضي الله عنه عن أنس «لا شيء البته»، قال السلفي في معجمه بسنده إليه أن يسرا قال: «سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن ذاكر الله يجيء يوم القيامة وله نور كنور الشمس» ميزان الاعتدال ٤٤٥/٤، ولسان الميزان ٢٩٨/٦.

(٥) وهو يغنم بن سالم بن قنبر مولى علي رضي الله عنه، أتى عن أنس بعجائب، وبقي إلى زمان مالك، قال إبن حبان: «كان يضع على أنس بن مالك، وقال ابن يونس: حدث عن أنس فكذب». وقال ابن حجر في لسان الميزان ٣١٥/٦: «قال العقيلي: عنده من أنس نسخة أكثرها مناكير».

(٦) لم أجد من ترجمه.

(٧) وهو ابراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسي البصري، حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل، وحدث بعد المائتين بعجائب وكان رقاصا بالبصرة يُدعى الى العرائس فيرقص لهم، قال بشر بن عمر: «كان في جوارنا عرس فدعي له أبو هدبة فأكل وشرب وسكر فجعل يغني» ميزان الاعتدال للذهبي ٧١/١ و ٧٢.

فقال ابن حبان: «دجال من الدجاجلة كان لا يعرف بالحديث ولا بكتابته وإنما كان يلعب ويسخر به» لسان الميزان ١٢٠/١.

٢١ ـ وأحاديث رتن الهندي[١] موضوعة، وما يحكى عن بعض الجهال من أنه اجتمع بالنبي عليه السلام وسمع منه عليه السلام ودعا له النبي عليه السلام بقوله: « عمرك الله » تعالى ليس له أصل عند أئمة الحديث وعلماء السنة وكلها موضوعة. ولم يعش من الصحابة ممن لقي النبي عليه السلام أكثر من خمس وتسعين سنة وهو أبو الطفيل[٢] فبكوا عليه، وقالوا هذا آخر من لقي النبي عليه السلام واجتمع بالرسول عليه السلام وهذا هو الصحيح تصديقاً لقوله عليه السلام حين صلى العشاء الآخرة في آخر عمره ليلة فقال لأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

٢٢ ـ « أرأيتم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض من المؤمنين »[٣] ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى إنْ هُوَ إلاَّ وحْيٌ يُوحَى﴾[٤].

٢٣ ـ وأحاديث رتن الهندي المنقول عنه من جنس الأحاديث التي تنسب إلى الحكيم الترمذي بزعمهم أنه سمعه من ابي العباس الخضر عليه السلام،

---

(١) وهو رتن بن ساهوك بن جنكدريق، ويقال: هو رتن بن كريال الهندي التبرندي قال عنه الإمام الذهبي في ميزان الإعتدال ٢ ـ ٤٥: « رتن الهندي وما أدراك ما رتن؟ شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة! والصحابة لا يكذبون، وهذا اجترأ على الله ورسوله! وقد ألفت في أمره جزءاً وقد مات سنة ٦٣٢ وقيل بعدها ومع كونه كذاباً فقد كذبوا عليه جملة كبيرة من السجع الكذب والمحال. وقال أيضاً: « وقفت على نسخة يرويها رتن عن النبي ﷺ فيها نحو ثلاثمائة حديث ».

(٢) أبو الطفيل، صحابي جليل، اسمه عامر بن واثلة بن عبد الله الكناني، ثم الليثي. أبو الطفيل معروف باسمه وكنيته. رأى النبي ﷺ وهو شاب، وحفظ عنه أحاديث. توفي سنة (١١٠) هـ. انظر الاصابة ٢٣٠/٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، فتح الباري ٢١١/١ ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة. وأبو داود في سننه، كتاب الملاحم باب قيام الساعة، عون المعبود ٥٠٣/١١ وأحمد في مسنده ٨٨/٢.

(٤) سورة النجم ـ آية ٣.

وكل هذا ليس له أصل يعتمد ولا قاعدة تقعد، بل ينقلها الفقراء في زواياهم، وستكون الرواية من دراياتهم ودين الإسلام أشرف من أن يؤخذ من كل جاهل عامي أو يثبت بقول كل غافل غبي لقوله عليه السلام:

٢٤ - «ذروني ما تركتكم، وإني تركتكم على المحجة البيضاء النقية ليلها كنهارها إن تمسكتم بها لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي واتباع أصحابي وسنتي»(١).

وقد نظم بعض أئمة الحديث أسماء الكذابين الوضاعين على رسول الله ﷺ في هذين البيتين:

أحاديثُ نسطور ويسر ويغنم ... وبعد أشج الغرب ثم خرّاشِ

ونسخة دينار(٢) وأخبار تريه ... أبي هدبة القيسي شبه فراشِ

وقد قصد لجمع الموضوعات جماعة من العلماء المعتبرين كابن حبان(٣)، والحاكم(٤) أبي عبد الله النيسابوري، وأبي الفرج ابن الجوزي(٥) وغيرهم

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه بلفظ مقارب، باب اتباع سنة رسول الله ﷺ ٣/١. وأحمد في مسنده ١٢٦/٤ و ١٢٧ بلفظ مقارب أيضاً.

(٢) هو دينار الحبشي أبو مكيس، قال الإمام الذهبي في ترجمته ميزان الاعتدال ٣٠/٢: «ذاك التالف المهتم حدث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك».

(٣) هو الحافظ العلامة محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي: أبو حاتم صاحب التصانيف كان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار، صنف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء، توفي سنة ٣٥٤ هـ. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣.

(٤) هو الحافظ الكبير إمام المحدثين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري يعرف «بابن البيّع» صاحب المستدرك والتاريخ الذي تخضع له جهابذة النقاد، وعلوم الحديث وغير ذلك، ولد سنة ٣٢١ هـ وطلب الحديث صغيراً وسمع من ألفي شيخ وتوفي في صفر سنة ٤٠٥ هـ.

(٥) هو الإمام الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن=

رحمهم الله.

٢٥ ـ والأحاديث المنسوبة إلى محمد بن سرور البلخي كلها موضوعة.

٢٦ ـ وأحاديث شهر بن حوشب[١] كذلك والله أعلم

فمن الأحاديث الموضوعة قولهم:

٢٧ ـ «أول ما خلق الله العقل وقال: «أقبل فأقبل...» الحديث بطوله.

٢٨ ـ وقولهم: «من عرف نفسه فقد عرفه ربه».

٢٩ ـ وقولهم: «الملك والدين توأمان».

٣٠ ـ وقولهم: «ولدت في زمن الملك العادل».

٣١ ـ وقولهم: «الإيمان عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وثمرته العلم.

٣٢ ـ وقولهم: «الولد سر أبيه».

٣٣ ـ وقولهم: «المستحي محروم».

٣٤ ـ وقولهم: «عجلوا بالصلاة قبل الفوت، وعجلوا بالتوبة قبل الموت».

٣٥ ـ وقولهم: حب الدنيا رأس كل خطيئة»[٢].

= علي البغدادي الحنبلي، له مصنفات كثيرة في سائر الفنون، وقد أسلم على يديه عشرون ألفاً وتاب على يديه مائة ألف، وقد كتب بيديه ألفي مجلد. توفي سنة ٥٩٧ هـ. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢٧٩/١.

(١) انظر ترجمة شهر بن حوشب في تهذيب التهذيب ٣٦٩/٤ والمجروحين لابن حبان ٣٦١/١ وميزان الاعتدال ٢٨٣/٢.

(٢) رواه البيهقي في الشعب بإسناد حسن إلى الحسن البصري رفعه مرسلا، ورواه أبو نعيم من قول عيسى عليه السلام في ترجمة سفيان الثوري. وعند ابن أبي الدنيا من قول مالك بن دينار. وقد صرح ابن تيمية بوضعه حيث جزم بأنه من قول جندب البجلي، وتعقب ابن حجر على من قال بوضعه لأن مراسيل الحسن أثنى عليها أبو زرعة وابن المديني فلا دليل =

٣٦ ـ وقولهم: « الدنيا جيفة وطلابها كلاب ».

٣٧ ـ وقولهم: « الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها ».

٣٨ ـ وقولهم: « العلم علمان، علم الأبدان وعلم الأديان ».

٣٩ ـ وقولهم: « الناس كلهم موتى إلا العالمون، والعالمون كلهم هلكى إلا العاملون، والعاملون كلهم غرقى إلا المخلصون، والمخلصون على خطر عظيم » ومنهم من يقول: في كلٍ (موتى) وهذا الحديث مفترى وملحون والصواب في الإعراب إلا العالمين والعاملين والمخلصين.

٤٠ ـ ومنها قولهم: « من تكلم بكلام الدنيا في المساجد أو في المسجد أحبط الله تعالى أعماله أربعين سنة ».

٤١ ـ ومنها الأحاديث الموضوعة في فضيلة السراج والقناديل والحصير في المسجد لم يثبت منها شيء. بل كانت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يتكلمون ويبيعون ويشترون في بعض الأحايين في المسجد وينامون فيه أيضاً لكن بالأدب التام والحشمة والاحترام وكذا في المقابر وخلف الجنائز [١].

= على وضعه ».

قال الإمام السيوطي في تدريب الراوي ٢٨٧/١ « وهو كما قال »، وقال الإمام علي القاري في الموضوعات الكبرى ١٧٩/١ و ١٨٠: « القائل بأنه موضوع لم يصرح بإسناده، والأسانيد مختلفة والمرسل حجة عند الجمهور إذا صح إسناده، ولهذا قال ابن المديني: « مرسلات الحسن إذا رواها عن الثقات صحاح ».

وقال الدارقطني: « في مراسيله ضعاف فالاعتماد على عماد الإسناد ».

فتبين أن هذا الحديث من مراسيل الحسن وهو حجة عند الجمهور إذا صح إسناده أو موقوف على الصحابي الجليل جندب البجلي كما جزم الإمام ابن تيمية فالحكم عليه بالوضع ليس بسديد... والله أعلم.

انظر كشف الخفا ٤١٢/١ و ٤١٣ واسنى المطالب ص ٩١ و ٩٢.

(١) نهى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء في المسجد فقد أخرج الترمذي في سننه، كتاب البيوع باب النهي عن البيع في المسجد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « إذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا: لا ردها الله عليك ».

٤٢ ـ ومنها قولهم: « من كتب بقلم معقود وتمشط بمشط مكسور فتح الله تعالى عليه سبعين بابا من الفقر ».

٤٣ ـ ومنها قولهم: « عليكم بحسن الخط فانه مفاتيح الرزق ».

٤٤ ـ ومنها قولهم: « شرار أمتي عزابها ».

٤٥ ـ ومنها قولهم: « لا هَمَّ إلا هَمّ الدَّيْن ولا وجع إلا وجع العين »[١].

٤٦ ـ ومنها قولهم: « من صلى عليّ مرة لم يبق من ذنوبه ذرة ».

٤٧ ـ ومنها قولهم: « سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود أمتي » قالوا يا رسول الله من يهود أمتك؟ قال: « تارك الصلاة »[٢].

٤٨ ـ ومنها قولهم: من صلى صلاة الصبح في الجماعة ـ فكأنما حج مع آدم عليه السلام خمسين حجة ،ومن صلى صلاة الظهر في الجماعة فكأنما حج مع نوح عليه السلام أربعين حجة أو ثلاثين الى آخره.

٤٩ ـ ومنها قولهم: « من ترك صلاة الصبح بريء منه القرآن ».

٥٠ ـ ومنها قولهم: « لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد »[٣].

٥١ ـ ومنها قولهم: « من مات بين الحرمين بعث آمنا يوم القيامة، ومن مات في مكة حاجاً لم يعارضه الله تعالى ولم يحاسبه ».

٥٢ ـ ومنها قولهم: « من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني »[٤].

---

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٨٨/٤: « موضوع » وكذلك حكم عليه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٤٤/٢، والألباني في « سلسلته » ١٦٨/٢.

(٢) قال الإمام علي القاري في الموضوعات الكبرى ص ٢١٨: « قال السيوطي: لم أقف عليه »، قد وافق الصغاني في الحكم عيه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفا ٥٥١/١.

(٣) قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الجبير ٣١/٢ « وهو ضعيف ليس له إسناد ثابت ».

(٤) قال الشيخ العجلوني في كشف الخفا ٣٣٨/٢: « حكم عليه ابن الجوزي بالوضع » والذهبي في « الميزان » ٢٦٥/٤ في ترجمة النعمان بن شبلي الباهلي. والشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ٤٢، والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٦٥/١. =

٥٣ ـ ومنها قولهم: «من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني، ومن توضأ ولم يصلي فقد جفاني ومن صلى ولم يدعني فقد جفاني، ومن دعاني ولم أجبه فقد جفيته، ولست برب جاف».

٥٤ ـ ومنها: «من شمَّ الورد الأحمر ولم يصلي عليّ جفاني».

٥٥ ـ ومنها: «الورد الأحمر من عرق النبي عليه السلام».

٥٦ ـ ومنها: «في القيامة أنا أكرم على الله تعالى من أن يتركني في التراب ألف عام».

٥٧ ـ ومنها قولهم: «من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»[١].

٥٨ ـ ومنها قولهم: «من عيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله»[٢].

٥٩ ـ ومنها قولهم: «لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع».

٦٠ ـ ومنها قولهم: «عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة وأبو حنيفة سراج أمتي».

لكن الحافظ ابن حجر العسقلاني في تخريجه لأحاديث مسند الفردوس قال: «أسنده عن ابن عمر وهو عند ابن عدي وابن حبان في الضعفاء، وفي غرائب مالك للدارقطني، وفي الرواة عن مالك للخطيب» انتهى، قال العجلوني معقباً على كلام ابن حجر: «ومع هذا فلا ينبغي الحكم عليه بالوضع، فتدبر»... والله اعلم.

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٥٨/٣ عن ابن عمر مرفوعا وفيه على ابن عروة «وهو كذاب».

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب صفة جهنم تحفة الأحوذي ٢٠٥/٧، وقال الترمذي: «حسن غريب» وهو منقطع، واورده ابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» عن معاذ مرفوعاً، أنظر جمع الجوامع للسيوطي ٨٠٢/١، وأخرجه الخطيب في تاريخه ٣٤٠/٢، وزاد الزبيدي في «الاتحاف» ٥٠٤/٧: «ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت والغيبة والبغوي من طريق محمد بن الحسين عن معاذ مرفوعاً».

٦١ ـ ومنها قولهم: « خلقتم على سبع ورزقتم على، سبع فاعبدوه على سبع ».

٦٢ ـ ومنها قولهم: « الموت كفارة لكل مسلم »[١].

٦٣ ـ ومنها قولهم: « الدنيا سجن المؤمن »[٢].

٦٤ ـ ومنها قولهم: « من شغل مشغولا بالله حبط عمله ».

٥٦ ـ ومنها قولهم: « النظر إلى الخضرة يزيد في البصر وإلى المرأة الحسناء يزيد في البصر ».

٦٦ ـ ومنها قولهم: « مَنْ عزَّى مُصاباً فلهُ مِثْلُ أجورِهِ ».

٦٧ ـ ومنها قولهم: « عليكم بالسراري فإنهن مباركات الأرحام »[٣].

٦٨ ـ ومنها قولهم: « اتقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطنا ».

٦٩ ـ ومنها قولهم: « إن في بلاد أوراقا مثل آذان الخيل فكلوا منها فإن فيها منفعة ».

٧٠ ـ ومنها قولهم: « قلب المؤمن عرش الله ».

٧١ ـ ومنها قولهم: « الجمعة حج المساكين ».

٧٢ ـ ومنها قولهم: « صُومُوا تَصِحُّوا »[٤].

---

(١) قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٦٥٣/١: « والذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين عن أنس: « الطاعون كفارة لكل مسلم » أخرجه البخاري ».

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة، كتاب الزهد ٢٢٧٢/٤.

والترمذي في جامعه، كتاب الزهد، باب أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، وقال: « هذا حديث حسن صحيح » تحفة الأحوذي ٦١٤/٦.

(٣) قال ابن حجر في فتح الباري ١٢٦/٩: « هذا الحديث إسناده واهٍ ».

(٤) رواه الطبراني في (الأوسط) قال الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٩/٣ « ورجاله ثقات ».

ورواه أبو نعيم في الـــطب عن أبي هريرة كما ذكره السيوطي في « الدرر المنتثرة » ص ١٠٣ والعجلوني في « الكشف » ٥٣٩/١، وقال الألباني في « سلسلته » ٢٧٨/١ « بسند

٧٣ ـ ومنها قولهم: « أعروا النساء، يلزمن الحجال ».

٧٤ ـ ومنها قولهم: « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى »[١].

٧٥ ـ ومنها قولهم: « خادم الفقراء يحشر مع الأنبياء ».

٧٦ ـ ومنها قولهم: « عليكم بدين العجائز ».

٧٧ ـ ومنها قولهم: « الفقر فخري »[٢].

٧٨ ـ ومنها قولهم: « لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك ».

٧٩ ـ ومنها قولهم: « شرف المؤمن في قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس ».

٨٠ ـ ومنها قولهم: « الفقر سواد الوجه/ في الدارين ».

٨١ ـ ومنها قولهم: « حب الوطن من الإيمان ».

٨٢ ـ ومنها قولهم: « الحياء يمنع الرزق ».

٨٣ ـ ومنها قولهم: « حب الهرة من الإيمان ».

٨٤ ـ ومنها قولهم: « قلوب الشعراء خزائن الرحمن ».

٨٥ ـ ومنها قولهم: « خير خلكم خل خمركم ».

٨٦ ـ ومنها الأحاديث التي تروى في « أكل سلطة الحشيش » لم يثبت منها شيء.

٨٧ ـ ومنها قولهم: « لولا أن السؤال يكذبون ما قدِّس من ردهم ».

= ضعيف » ومن ها يتبين لنا أن الإمام الصغاني قد بالغ في الحكم على الحديث، لذا عدُّوه رحمه الله من المتشددين.

(١) أخرجه الطبراني في « معجمه » وقال في « اللآلىء المصنوعة »: « الحديث حسن صحيح »، قال الشوكاني في « الفوائد » ص ٢٤٤: « وعندي أن الحديث حسن لغيره وأما صحيح فلا ».

(٢) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: « حديث باطل »، انظر كشف الخفا ١٣١/٢ وأسنى المطالب ص ١٤٧.

٨٨ ـ ومنها قولهم: « لو صدق السائل ما أفلح من يرده ».

٨٩ ـ ومنها قولهم: « من كثر صلواته بالليل حسن وجهه في النهار ».

٩٠ ـ ومنها قولهم: « الصبحة تمنع الرزق »[١].

٩١ ـ ومنها قولهم: « أطلبوا الخير عند حسان الوجوه »[٢].

٩٢ ـ ومنها قولهم: « موت البنات من المكرمات ».

٩٣ ـ ومنها قولهم: « القاضي ينتظر المقت، والمحتكر ينتظر اللعنة ».

٩٤ ـ ومنها قولهم: « صاحب الورد ملعون، وتارك الورد ملعون ».

٩٥ ـ ومنها قولهم: « الغيبة أشد من الزنا ».

٩٦ ـ ومنها قولهم: « صاحب القميصين لا يجد حلاوة الإيمان، وحلاوة العبادة ».

٩٧ ـ ومنها قولهم: « تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن ».

٩٨ ـ ومنها قولهم: « خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ[٣] الذي لا أهل له ولا ولد »[٤].

٩٩ ـ ومنها قولهم: « لا تسافروا والقمر في العقرب ».

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٧٣/١ عن عثمان بن عفان في موضعين، أما أحدهما فقد قال فيه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٦٢/٤: « أخرجه أحمد وفيه اسحاق ابن أبي فروة وهو ضعيف » لكن قال عنه الإمام ابن حجر في « تقريب التهذيب »: « متروك ».

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط والبزار كما ذكر ذلك الإمام الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٩٤/٨، وقال: « وفيه عمرو بن صهبان وهو متروك ».

(٣) الخفيف الحاذ: قليل المال والعيال، والحاذ: الظهر، وشجر... ترتيب القاموس المحيط ٧٣٤/١.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب الزهد، بابا ما جاء في الكفاف والصبر عليه وقال: « هذا حديث حسن » تحفة الأحوذي ١٢/٧.

١٠٠ ـ ومنها قولهم: « من بشرني بخروج صفر بشرته بدخول الجنة »[١].

١٠١ ـ ومنها قولهم: « البلاء موكل بالمنطق أو بالقول »[٢].

١٠٢ ـ ومنها قولهم: « المؤمن حلو يحب الحلو ».

١٠٣ ـ ومنها قولهم: « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه »[٣].

١٠٤ ـ ومنها قولهم: « عش ما شئت فإنك ميت، وصل ما أحببت فإنك مفارق، وأعمل ما شئت فإنك مجزى به »[٤].

١٠٥ ـ ومنها قولهم: « الدنيا ساعة فاجعلها طاعة ».

١٠٦ ـ ومنها قولهم: الدنيا مزرعة الآخرة ».

١٠٧ ـ ومنها قولهم: « الدين: التعظيم لأمر الله، والشفقة على خلق الله »[٥].

---

(١) وافقه في الحكم عليه بالوضع الحافظ العراقي والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٣٨. وروي بألفاظ أخرى حكموا عليها بالوضع مثل: « من بشرني بخروج آذار ... » الحديث. وقال في الكشف ٣٢٨/٢: « لا أصل له كما نقله العيني في « شرح البخاري » عن الإمام أحمد ». وكذلك حكم عليه ابن الجوزي بهذا في « الموضوعات » ٢٣٦/٢.

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخه » عن ابن مسعود مرفوعاً، وفي إسناده « نصر بن باب » وهو كذاب.

(٣) رواه ابن ماجه في سننه عن ابن عمر، كتاب الأدب، باب إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » ١٢٢٣/٢، وفيه سعيد بن مسلمة وهو ضعيف كما قال ابن حجر في « تقريب التهذيب » ٣٠٥/١.

(٤) أخرجه الطبراني في « الأوسط » عن سهل بن سعد الساعدي وحسنه الهيثمي، قال في مجمع الزوائد ٢١٩/١٠: « أخرجه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ». وأخرجه الإمام الحاكم في « المستدرك » ٣٢٥/٤ وقال: « صحيح الإسناد » ولم يتعقبه الذهبي.

(٥) « هو من كلام بعض المشايخ وليس بحديث » قاله علي القاري في « الموضوعات الكبرى » ص ٢٢٦ و ٢٢٧، و « اللؤلؤ المرصوع » ص ٣٥.

١٠٨ ـ ومنها قولهم: « الشفقة في الروم والبركة في الشام ».

١٠٩ ـ ومنها قولهم: « سافروا تصحوا »[١]

١١٠ ـ ومنها قولهم: « تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ بيده كلما عثر أقامه بيده »[٢].

١١١ ـ ومنها قولهم: « خلقت الأرز من بقية نفسي ».

١١٢ ـ ومنها قولهم: « لو كان الأرز حيواناً لكان آدميا ولو كان آدمياً لكان رجلا ولو كان رجلا لكان صالحا ولو كان صالحا لكان نبيا ولو كان نبيا لكان مرسلا ولو كان مرسلاً لكان أنا »[٣].

١١٣ ـ ومنها قولهم: « الوضوء قبل الطعام ينفي اللمم ويصلح البصر »[٤].

١١٤ ـ ومنها قولهم: « الإرز مني وأنا من الإرز ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده ٢٨٠/٢ من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة مرفوعاً ـ ودراج هذا صاحب مناكير، وابن لهيعة ضعيف الحفظ ـ وأخرجه الطبراني في « الأوسط » عن ابن عمر، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢١٠/٣: « وفيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي وهو ضعيف ».

(٢) أخرجه الطبراني في « الأوسط » قال الإمام الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٨٢/٦ « وفيه جماعة لم أعرفهم ».

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١٠٨/٤ و ٤/١٠، والخطيب البغدادي في « تاريخه » ٣٣٥/٨.

(٣) قال ابن القيم وابن حجر: « وهو موضوع وكل أحاديث الأرز موضوعة كذب » انظر « كشف الخفا » ٢٢٦/٢ و « أسنى المطالب » ص ١٧٧.

(٤) أخرجه الطبراني في « الاوسط » قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٣/٥: « وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك ».

وقد وافق المصنف في الحكم عليه بالوضع صاحب « كشف الخفا » ٤٦٦/٢، الشوكاني في « الفوائد » ص ١٥٥ وزاد: « وقال في المختصر الكل ضعيف ».

١١٥ ـ ومنها قولهم: « من أكل الأرز أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ».

١١٦ ـ ومنها قولهم: « عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدس، وقد بارك فيه سبعون نبياً آخرهم عيسى بن مريم »[(١)].

١١٧ ـ ومنها قولهم: « من أخلص لله أربعين صباحاً نوَّر الله قلبه، وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه »[(٢)].

١١٨ ـ ومنها قولهم: « لا تجعلوني كقدح الراكب ».

١١٩ ـ ومنها قولهم: « لا تقطعوا الخبز واللحم بالسكين كما تقطعه الأعاجم ولكن انهشوه نهشاً ».

١٢٠ ـ ومنها: الأحاديث الموضوعة في فضيلة البطيخ[(٣)].

١٢١ ـ « والباذنجان »[(٢)]. (٤)

(١) أخرجه الطبراني عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: « عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ، وعليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبياً » قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥/٤٤: « وفيه عمرو بن الحصين متروك ».

وحكم عليه ابن القيم في « المنار » ص ٥٢ والشوكاني في « الفوائد » ص ١٦١ ومحمد الحوت البيروتي في « أسنى المطالب » ص ١٣٩، والألباني في « الأحاديث الضعيفة والموضوعة » ٢/٦؛: « بالوضع »... والله أعلم.

(٢) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » من حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً به ٥/١٨٩، وسنده ضعيف فيه حجاج: مجروح، ويزيد بن يزيد الواسطي: كثير الخطأ، ومحمد بن اسماعيل: مجهول، ومكحول تابعي لم يصح سماعه من أبي أيوب.

(٣) قال ابن القيم في المنار: « ومن ذلك ـ أي من الموضوعات ـ أحاديث البطيخ وفضله، وفيه جزء قال الإمام أحمد: « لا يصح في فضل البطيخ شيء إلا أن رسول الله ﷺ كان يأكله ».

(٤) ومن الموضوعات في الباذنجان قولهم:

« الباذنجان شفاء من كل داء »، قال في « الكشف » ١/٣٢٨ و « أسنى المطالب » ص ٨٠: « لا أصل له ».

١٢٢ - « والكراث ».

١٢٣ - « والكرافس ».

١٢٤ - « والثوم »[١].

١٢٥ - « والبصل »[٢].

١٢٦ - وقولهم: « الباذنجان لما أكل له ».

١٢٧ - ومنها الأحاديث المنقولة في التفاسير:

« إن ستة عشر حيواناً مسخوا كالقردة والدب والضبع والسلحفاة والخنزير... وغير ذلك » لم يثبت منها شيء غير ما ذكر الله في كتابه العزيز القردة والخنازير ،وأهلكهم الله تعالى بعد ثلاثة أيام، ولم يبق لهم نسل ».

١٢٨ - ومنها: الأحاديث الموضوعة في فضيلة رجب ».

١٢٩ - وقولهم: « رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي »[٣].

١٣٠ - وفضيلة كل شهر وليلة، كما ذكر صاحب « يواقيت المواقيت »[٤]

---

(١) وهذا ليس على إطلاقه فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: « الثوم من طيبات الرزق ». وهذا الحديث أخرجه الإمام الترمذي في جامعه.

(٢) ومن ذلك قولهم: « يا علي إذا تزودت فلا تنس البصل » قال السخاوي هو كذب بحت وكذا ما رواه الديلمي.

(٣) حكم عليه بالوضع أيضاً الإمام ابن القيم في المنار ص ٩٥ وذلك لأن فيه الشيخ أبو الحسن ابن جهضم صاحب « بهجة الأنس » هو الذي وضعه. أنظر تنزيه الشريعة ٩٢/٢.

(٤) هو الشيخ عمر بن محمد أحمد النسفي الإمام نجم الدين أبو حفص السمرقندي الفقيه الحنفي توفي سنة ٥٣٧ هـ وكتابه هذا ألفه في فضائل الشهور والأيام وهو لم يزل مخطوطا.

والصحيح ما جاء في كتب السنة كالصحيحين[١] وسنن أبي داود[٢] والترمذي[٣] والنسائي[٤] وابن ماجة[٥] والدارقطني[٦] وسائر أئمة الحديث رحمة الله عليهم أجمعين.

ممن يعتبر قولهم في هذا الباب، ويكون حجة عند أولي الألباب، وكل عاقل أديب، وفطن لبيب، يعرفه من ركاكة الألفاظ، أنها ما هي من كلام المؤيد بالفيض الإلهي والكشف القدسي بقوله: «عم»[٧].

١٣١ - «أنا أفصح العرب والعجم».

---

(١) وهما صحيح البخاري لمصنفه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي أمير المؤمنين في الحديث، إمام هذا الشأن والمعول على صحيحه في البلدان توفي سنة ٢٥٦ هـ، انظر تذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢، وصحيح الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري أبو الحسين، الإمام الحافظ قال: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث، توفي سنة ٢٦١ هـ انظر تذكرة الحفاظ ٥٦٨/٢.

(٢) وهو الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني الذي ألان الله له الحديث كما ألان الحديد لنبيه داود عليه السلام، توفي سنة ٢٧٥ هـ انظر تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢.

(٣) وهو الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي أبو عيسى الحافظ العلم، كان يضرب به المثل في الحفظ، ويقتدى به في علم الحديث... توفي سنة ٢٧٩ هـ. انظر تذكرة الحفاظ ٦٣٣/٢.

(٤) وهو الحافظ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، كان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار، وأعرفهم بالرجال، توفي سنة ٣٠٣ هـ انظر تذكرة الحفاظ.

(٥) وهو الإمام محمد بن يزيد الربعي مولاهم القزويني أبو عبد الله الثقة الكبير المتفق عليه، توفي سنة ٢٧٣ هـ. انظر تذكرة الحفاظ ٦٣٦/٢.

(٦) وهو المحدث الجليل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني. كان أوحد عصره في الفهم والحفظ والورع، إمام في القراء والمحدثين، لم يخلف على أديم الأرض مثله، توفي سنة ٣٨٥ هـ. انظر تاريخ بغداد ٣٤/١٢، وتذكرة الحفاظ ٩٩١/٣.

(٧) هذه اللفظة اختصار لقوله: - عليه السلام -.

وهذا من جنس اعتناء بعض الأغبياء الجهال والعوام الضُلاَّل دعوتهم بدعاء: «تمخيتا وتمشيشا وشمخيتا» ودعوتهم في الشدائد بأسماء أصحاب الكهف وبدعاء يمسح وغيره من الدعوات المجهولات بزعمهم أن هذا من الأسماء العظام، والأدعية المستجابة عند العلام، وأنه من التوراة والإنجيل، ولسنا ملتزمين في شريعتنا بتلك الدعوات في الصباح والمساء، ولم يقل به أحد من العلماء والصلحاء، بل وضعه أغبياء الأدباء وسفهاء القصاص لتغرير العوام وجمع الحطام وقد قال الله تعالى:

﴿ولله الأسْماء الحُسْنى فادْعُوه بها﴾ [1]، وقال رسول الله عليه السلام: «إنَّ لله تعالى تسعة وتسعين إسماً مائة إلا واحدة مَنْ أحصاها دخل الجنة» [2] ولم يعدها من أئمة الحديث غير محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.

والشيطان في أكثر الأحيان يظهر لتلك الأسماء تأثيرات ومنافع لأجل غرب الجهال وافتتاناً. وربما يكون التلفظ بتلك الكلمات كفراً لأنا لا نعرف معناها بالعربية، وقد قال الله تعالى:

﴿ما فَرّطْنا في الكِتابِ منْ شيءٍ﴾ [3] وهو يقول: آهيا، شراهيا آذونا لراهيا وشا.

---

(١) سورة الأعراف، آية ١٨٠ وتمامها: ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، فتح الباري ٢١٤/١١، ومسلم في صحيحه، كتاب الذكر، ٢٠٦٢/٤ و٢٠٦٣، وابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء ١٢٦٩/٢، وأحمد في مسنده ٢٥٨/٢، ٢٦٧ و٥١٦.

(٣) سورة الأنعام، آية ٣٨ والآية بتمامها: ﴿وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون﴾

فكن متفطنا لهذه الدقيقة فقد ضل بها خلق كثير، وقانا الله تعالى البدع والأهواء والفتنة المدلهمة الظلماء كالليلة السوداء.

١٣٢ ـ وكذا الاعتناء بألف اسم واسم واحد، يدعون بعض العوام بها ولم يرد فيها خبر ولا أثر عن السلف الصالحين وأئمة الهدى بل بعضها كفر، إذ أسماء الله تعالى توقيفية لا يجوز لنا أن ندعوا إلا بما ورد في الكتاب والسنة، فنقول: يا كريم ولا نقول يا سخي، ونقول يا قديم ولا نقول: يا عتيق، ونقول: يا عالم ولا نقول يا عاقل، فافهم ترشد.

١٣٣ ـ ومنها (الأحاديث الموضوعة في فضيلة ليلة أول جمعة من رجب، والصلوات الموضوعة فيها المسمى بالرغائب[1]، لم يثبت في السنة ولا عند أئمة الحديث، وإن كان ذكره صاحب الإحياء وصاحب قوت القلوب، لكن السنة لاتثبت إلا بقول النبي ﷺ أو فعله أو تقريره عليه السلام، فافهم ترشد.

١٣٤ ـ ومنها قولهم: «القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر بالله».

١٣٥ ـ ومنها قولهم: «إذا رويتم أو يروى أو إذا حدثتم عني حديثا فأعرضوه على كتاب الله تعالى إن وافق فاقبلوه وإن خالف فردوه»[2]

---

(١) قال ابن قيم الجوزية في المنار ص ٩٥: «أحاديث صلاة الرغائب ليلة أول جمعة من رجب كلها كذب مختلق على رسول الله ﷺ». وكذلك حكم الفيروز آبادي في سفر السعادة ص ١٤٤. ووافقه العجلوني على هذا في كشف الخفا ٥٨١/٢.

(٢) قال الإمام الفيروز آبادي في «سفر السعادة» ص ١٤٦: «هذا الحديث من أوضع الموضوعات بل صح خلافه: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه» وجاء في حديث آخر صحيح: «لا ألفين أحدكم متكئا على اريكته يصل إليه الحديث فيقول لا نجد هذا الحكم في القرآن ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه».

١٣٦ ـ ومنها قولهم: « الحق مع عمر حيث كان »[١].

١٣٧ ـ ومنها قولهم: « لو ابُعث لبُعثت بعدي يا عمر ».

١٣٨ ـ ومنها قولهم: « من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله تعالى ».

١٣٩ ـ ومنها قولهم: « العلماء يحشرون مع الأنبياء، والقضاة يحشرون مع السلاطين ».

١٤٠ ـ ومنها قولهم: « من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عيناه أبداً ».

١٤١ ـ ومنها قولهم: « تعشوا ولو بكف حشف، فإن ترك العشاء مهرمة ».

١٤٢ ـ ومنها الحديث الطويل الذي يروى في كسوف القمر في كل شهر ».

١٤٣ ـ وحديث: خراب البلدان كل بلدة بآفة كالحرق والزلزلة والقحط والموت وغير ذلك » فافهم ترشد.

١٤٤ ـ وحديث رواه أبو عقال[٢] عن أنس في « الطواف بالمطر » باطل لا أصل له.

١٤٥ ـ ومنها قولهم: « من تكلم عند الأذان خيف عليه زوال الإيمان » والله أعلم.

---

(١) أورده الإمام الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٣٨١ و ٣٨٢ في ترجمة القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط وقال: « حديثه منكر، ذكره العقيلي بطرق معللة ».

(٢) هو هلال بن زيد بن بولي أبو عقال: قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣١٣/٤: « قال البخاري: في حديثه مناكير »، وقال أبو حاتم والنسائي: « منكر الحديث » ثم ساق له الذهبي أحاديث باطلة منها: « وقت النبي ﷺ لأهل المدائن العقيق ولأهل البصرة ذات عرق ». قال الذهبي معقبا على هذه الرواية: « قلت هذا باطل، فإن البصرة إنما مصرت زمن عمر ».

أسامي الضعفاء والمتروكين عند ائمة الحديث:

١ - شهر بن حوشب [١].

٢ - حماد بن عمرو النصيبي [٢].

٣ - عبد الرحمن بن زيد بن أسلم [٣].

٤ - وأيوب بن عتبة. [٤].

٥ - ومحمد بن عبد الله الجوبياري.

٦ - ومحمد بن سرور البلخي.

---

(١) هو شهر بن حوشب الأشعري، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢٨٣/٢: «قال أحمد: روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حسانا، وروى ابن أبي خيثمة ومعاوية بن صالح عن ابن معين ثقة».

(٢) هو حماد بن عمرو النصيبي أبو اسماعيل قال ابن حبان في «المجروحين» ٢٥٢/١: «يضع الحديث وضعاً على الثقات، روى عن ابن كاسب، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب».

قال يحي بن معين: «حماد بن عمرو النصيبي ليس بشيء».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٥٩٨/١: «قال الجوزجاني: كان يكذب»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وانظر ترجمته أيضاً في التاريخ الكبير ٢٨/٣.

(٣) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري مولاهم المدني قال الذهبي في «الميزان» ٥٦٤/٢: «قال البخاري: عبد الرحمن ضعفه علي - أي ابن المديني - جدا، وقال النسائي: «ضعيف» وكذلك أحمد».

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «تقريب التهذيب» ٤٨٠/١: «ضعيف» وقد روى له الترمذي وابن ماجه، توفي سنة ١٨٢ هـ.

(٤) هو أيوب بن عتبة أبو يحيى، قاضي اليمامة.

قال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» ٩٠/١: «ضعيف» وقد أخرج له ابن ماجه في سننه، توفي سنة ١٦٠ هـ. انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢٤٠/١.

٧ ـ وسمعان بن المهدي.

٨ ـ وجعفر بن هارون الواسطي.

٩ ـ وعبد الله المشهور المدائني[١].

١٠ ـ وأبو عاتكة بن طريف بن سلمان[٢].

١١ ـ وأبو عقال هلال بن زيد.

١٢ ـ وأبو سعيد عبد الحميد بن حبيب أبي العشيرين[٣].

١٣ ـ وأبو زيد عبد الرحمن بن زيد الحوازي العمي البصري.

١٤ ـ أبو سعيد عبد الله بن قيس الرقاش.

١٥ ـ وأبو سعيد عبد المنعم بن نعيم[٤].

تمت الرسالة في ليلة الجمعة في سنة اثنتين وتسعين بعد الألف في شهر ربيع الآخر في المدرسة الجديدة، تم.

---

(١) هو عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي المدائني. قال الذهبي في «الميزان» ٥٠٤/٣: «ليس بثقة»، قال أحمد وغيره: «أحاديثه موضوعة».

(٢) مختلف في اسمه، قال الذهبي في «الميزان» ٥٤٢/٤: «مجمع على ضعفه»، قال البخاري: «منكر الحديث، يقال: طريق بن سلمان، وذكر السليماني فيمن عرف بوضع الحديث».

(٣) وهو كاتب الأوزاعي قال الذهبي في «الميزان» ٥٣٩/٢: «وثقه أحمد، وأبو حاتم وضعفه دحيم، وقال النسائي ليس بالقوي» وليس له من غير الأوزاعي شيء.

(٤) وهو بصري. قال الذهبي في «الميزان» ٦٦٩/٢: «قال البخاري: منكر الحديث وقال الدارقطني: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة».



فهرس الأحاديث

تنبيه: الارقام المشار اليها ارقام الاحاديث في الكتاب.

الحديث

حرف الهمزة

الحديث

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

الحديث

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم

الحديث

الحديث	الصفحة
الموت كفارة لكل مسلم	٦٢

حرف النون

حرف الواو

حرف لا

حرف الياء

فهرس للأحاديث المجملة التي لم يرد نصها في الرسالة

الارقام المشار اليها ارقام الأحاديث في الكتاب.

الحديث

الحديث

فهرس الآثار

ملاحظة : فهرس الأحاديث يشمل الأحاديث التي وردت في الأصل . والارقام الواردة تشير إلى رقم ورودها في الكتاب .